ما لم تألف له العرب نظيراً
من كلام الرسول ﷺ



إعداد

د. تهاني بنت محمد الصفدي

أستاذ مساعد، بقسم العلوم العامة

كلية البنات، جامعة الأمير سلطان الأهلية بالرياض

tahani1428@hotmail.com

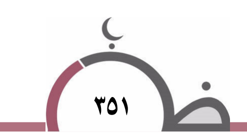
ما لم تألف له العرب نظيراً من كلم الرسول ﷺ

المستخلص: لم يأت عن أحد من روائع الكلم مثل ما جاء عنه ﷺ، وقد أثر عنه مجموعة من التراكيب التي تفرّد بها، فلم يسبقه إليها غيره. إذ كانت قدرته ﷺ علىٰ إبداع الألفاظ وارتجالها كقدرته العجيبة علىٰ إحاطته باللغة فكان ﷺ يصرّف اللغة، ويشقّق في أساليبها ومفرداتها، وليس منهجي أن أقف علىٰ كلامه الموجز ﷺ، فإن جلّ كلامه جار هذا المجرىٰ، إنما أردت الوقوف علىٰ ما لم تألف العرب له نظيراً، ولم تسمع به في متقدم كلامها، وكان من الكثرة والروعة ما شد إليه الأنظار واستحوذ علىٰ إعجاب العلماء؛ فحدت تراكيب الأحاديث المبتكرة أئمة اللغة إلىٰ محاولة جمع ما يقع إليهم منها.

هذا البحث يتناول جهود علماء اللغة في الكشف عن جوامع كلم النبي ﷺ التي لم يسبق لها ولم تُسْمع من عربيّ قبله؛ لأسهم في الكشف عن إرث فريد لا يسعنا إغفاله.

الكلمات المفتاحية: ما لم تألف له العرب نظيرا، جوامع الكلم، التفرد والسبق، ألفاظ غريبة، الارتجال، ما سمعتها من عربي قبله.

***



The Unprecedented Nature of The Prophet Muhammad's Speech Amongst The Arabs

Abstract: Such eloquence in speech was not seen before the Prophet Muhammad -pbuh-, and there are numerous sets of compositions that are unique in nature and unprecedented before the Prophet -pbuh-, as his ability to create prose and improvise was equal to his vast knowledge of the language, its grammar, and extensive vocabulary. It is thus not my methodology to discuss the nature of the Prophet's -pbuh- brief speech, since most of his speech was brief. Instead, I wanted to examine the speech that was so beautiful, unique, unheard of, and unprecedented by the Arabs themselves that it attracted attention and won the admiration of scholars, and linguists were left limited by the innovative structures of the *ahadeeth* in categorising the same.

This research deals with the efforts made by linguists to uncover the *jawami al-kalim* (the shortest expression with the widest meaning) of the Prophet -pbuh- that was unheard of by any Arab before him, so as to contribute to the revelation of this extraordinary heritage that we must not ignore.

Keywords: *ihtijaj*- *jawami al-kalim*- improvising- unprecedented- first to speak it- unique compositions.

❉ ❉ ❉

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا. من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

فصلَّىٰ الله وسلم علىٰ من خصَّهُ بِجَوامعِ الكَلِم وبدائعِ الْحِكَم في أسلوب بهر العرب رونقه، وخلب ألبابهم جرسه ووقعه، وملك نفوسهم ما فيه من جمال اللفظ وبراعة الصورة، وسمو البيان، وروعة الأداء، وحسن التقسيم، ودقة الصوغ، وسرعة التأثير، والنفاذ إلىٰ أعماق القلوب، فما أثمرت بلاغة مثل ما أثمرته بلاغة القرآن الكريم في السماء، ثم بلاغة كلامه ﷺ في الأرض، ولم يأت عن أحد من روائع الكلم مثل ما جاء عنه ﷺ. تلك التراكيب الفريدة من كلمه ﷺ صنعت تاريخًا، وأقامت مجداً، وأعلت صرحًا، لما كان لها من بيان رفيع، ومعنىٰ شريف، ولفظ كريم.

وتلك الصياغة المحكمة الفريدة حيّرت أئمة اللغة إذ لم يجدوا لها أثراً فيما عرفوه من لغتهم، ولا غرو في ذلك فإنّ لغة الحديث الشريف قمة شامخة في البلاغة، وذروة رفيعة فصاحة وبيانًا، إذ هي قبس من لغة الوحي[1].

(١) من مقدمة كتاب غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٢٧).



أهمية الموضوع:

قد اختصت هذه الدراسة بالبحث في جانب من الحديث النبوي له بالعربية ودراساتها اللغوية صلة وثقىٰ وأثر بعيد. فممّا لاشك فيه أن موضوع **(ما لم تألف له العرب نظيراً من جوامع كلم الرسول ﷺ)** جدير بالدراسة العميقة التي تقف علىٰ مزاياه، وجملة ما فيه من قضايا، وكان مما دفعني إلىٰ البحث فيه أمور، منها:

- تعلّق الموضوع باللغة وثرائها، والأسس التي بُنيت عليها، لذا فهو يتعلّق بتأصيل المادة اللغوية، ودرجة صحّتها، وقبولها، وتطورها.

- تعلّقه بالحديث النبوي، وهو ميدان فسيح لكثير من العلوم، فقد كان جمع الحديث وروايته وتدوينه الأساس الأوّل الذي قامت عليه الحركة العلمية التي شهدتها الدولة الإسلامية بعد عصر الرسول ﷺ، فجلّ ما وصل إلينا من التأريخ والسيرة، والغزوات والفتوحات، والتراجم والطبقات، وتفسير القرآن وعلوم القراءات، تشعّب عن جمع الحديث وروايته. أما العلوم اللسانية العربية فقد رافقت في مسيرتها مسيرة العلوم الأخرىٰ، فحظيت بمثل ما حظيت به تلك العلوم من رعاية وعناية، فقد كانت الدواعي متمثلة في خدمة الدين الجديد، قرآنا، وحديثا، ولغة، وإعرابا. وضحت فيه كيف أغنىٰ الحديث النبوي اللغة العربية في ألفاظها وتراكيبها، وفي لهجاتها وغريب ألفاظها، فكانا وحدة واحدة، قال السيوطي: «علم الحديث واللغة أخوان يجريان من واد

واحد»[1].

موضوع البحث:

أثر عنه ﷺ روائع تفرّد بها، فلم يسبقه إليها غيره، إذ كانت قدرته ﷺ علىٰ ارتجال الكلم كقدرته العجيبة علىٰ إحاطته باللغة، فكان ﷺ يصرّف اللغة، ويشقّق في أساليبها ومفرداتها[2]، وقد أشار إلىٰ بعضها بعض علماء الغريب وأئمة اللغة بقولهم: «ولم نسمع بها إلا في هذا الحديث»[3]، أو «لا أعرفه»[4]، أو «فإنّا لا نرىٰ هذا محفوظًا»[5]، ومنهم من شكّك في روايات الحديث[6]. ومما استوقفني ودفعني للبحث في هذا الموضوع هو حيرة علماء

(١) المزهر، للسيوطي (٢/ ٣١٢).

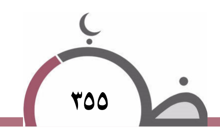
(٢) المزهر، للسيوطي (١/ ٢٠٩).

(٣) قال أبو عبيد عن الكيول: «ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث». غريب الحديث، للهروي (١/ ٣٤٣).

(٤) قال الهروي في حديثه عن برهرهة: «سألت عنه الأزهري، فقال: لا أعرفه». النهاية في غريب الحديث (٤/ ٨٦).

(٥) قال الخطابي: «قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين». غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٧٥).

(٦) قال الخطابي: «أما أجادِب فهو غلط وتصحيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب، قال وقد روىٰ أحادِب بالحاء المهملة». غريب الحديث، للخطابي (١/ ٤٠٠).



العربية وجهابذتها عند الوقوف علىٰ بعض الألفاظ والتراكيب[1]، فقلّ منهم من كان يشير إلىٰ أنّ قدرته ﷺ علىٰ ارتجال الألفاظ كقدرته علىٰ إحاطته باللغة، أو إلىٰ أنّ ذلك مما لم يسبق إليه النبي ﷺ.

الدراسات السابقة:

لا أعلم فيما بين يدي من الكتب كتابـًا حديثًا خصّص للحديث عن فكرة هذا الموضوع بيد أن الدكتور محمد ضاري حمادي عرض في كتابه (الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية)[2] مجموعة من الألفاظ المرتجلة لم يرد لها ذكر قبل أن ينطق بها رسول الله ﷺ، وكانت فكرته تلك دافعا لي أن أبحث في جهود علماء اللغة في الكشف عن جوامع كلم النبي صلىٰ عليه وسلم التي لم يسبق لها ولم تُسْمع من عربيّ قبله؛ لأسهم في الكشف عن تراث لغويّ فريد لا يسعنا إغفاله.

خطة البحث:

لتحصل للمطّلع صورة عن البحث أوردت عرضًا لخطّته، قبل الدخول فيه، وقد جاء البحث في **تمهيد، وثلاثة مباحث:**

- التمهيد: الاحتجاج بالحديث الشريف.

---

(١) مقدمة النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١/ ١٤).

(٢) الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، محمد ضاري حمادي (ص١٥٢).



• المبحث الأول: أقوال أئمة اللغة وجهابذة العربية في فصاحته ﷺ.

• المبحث الثاني: جهود أئمة اللغة وجهابذة العربية في الكشف عن تلك التراكيب الفريدة التي لم يُسبق إليها ﷺ.

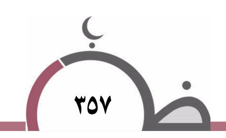
• المبحث الثالث: ذكر نماذج منتقاة من الارتجال والتفرّد في تراكيب الرسول ﷺ لم يُسبق إليها.

ثم إنني ختمتُ هذا البحث بخاتمةٍ ذكرت فيها أهمّ النتائج التي ظهرت لي أثناء عملي، وأبرزها في هذا، وأتبعت الخاتمة بفهارس فنيّة لما يحتاج لفهرسة في البحث.

منهج البحث:

ليس منهجي أن أقف علىٰ كلامه الموجز ﷺ، فإن جلّ كلامه جار هذا المجرىٰ، إنما أردت الوقوف علىٰ ما لم تألف العرب له نظيراً، ولم تسمع به في متقدم كلامها، وكان من الكثرة والروعة ما شد إليه الأنظار واستحوذ علىٰ إعجاب العلماء؛ فحدت تراكيب الأحاديث المبتكرة أئمة اللغة إلىٰ محاولة جمع ما يقع إليهم منها.

اعتمدت في كتابة هذا البحث علىٰ المنهج الاستقرائي الوصفي في إيراد شواهد الأحاديث الشريفة، ثم المنهج التحليلي في دراسة الشاهد من الحديث النبويّ الشريف، وعرض أقوال أئمة اللغة وتوجيهها، واستنتاج الراجح منها.



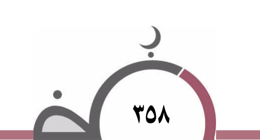


كما التزمت المنهج التاريخي في عرض جهود اللغويين مراعية تسلسلها التاريخي وإفادة اللاحق من السابق، وتصويب بعضها بعضا والرد عليها.

والله الموفق والهادي إلىٰ سواء السبيل.

والحمد لله رب العالمين.

* * *



تمهيد
الاحتجاج بالحديث الشريف

يعدّ الحديث الشريف ثاني مصادر الاحتجاج بعد القرآن الكريم، وقد انقسم النحاة إزاء الاحتجاج به فريقين:

- فريق غلب علىٰ ظنّه أن الأحاديث الشريفة رويت بلفظه ﷺ فهي في الذروة العليا من الفصاحة، أو روي معناها بألفاظ الصحابة والتابعين، وهم داخلون في نطاق الاحتجاج، فأجازوا الاحتجاج به.
- فريق رفض الأخذ به في الاستشهاد علىٰ مسائل النحو محتجّاً بأنه قد سمحت الرواية فيه بمعناه لا بلفظه، كما أن بعض رواته كانوا من المولّدين[1].

ولعل من أسباب بعد النحويين الأوائل، عن الاستشهاد بالحديث، إيثارهم الابتعاد عن مواطن تزلّ فيه الأقدام، بعد شيوع الوضع في الحديث في العصور الإسلامية الأولىٰ، وكثرة اتّهام بعض الناس بعضاً بهذا الوضع، ولا يعني ذلك أن المؤلفات النحوية الأولىٰ تخلو من ذكر الحديث خلوّاً تامّاً فقد

(١) الاقتراح (ص٤٠). وانظر: الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، د. محمد ضاري حمادي (ص ٣٠٧).



استشهد سيبويه[1]، وغيره بالحديث النبوي الشريف علىٰ كثير من مسائل اللغة، وإن كان احتجاجهم محدوداً. كذلك استشهد قدامىٰ اللغويّين بالحديث في مسائل اللغة أمثال أبي عمرو بن العلاء، والخليل، والفراء، والأصمعي، وأبي عبيد، وابن الأعرابي، وابن السكيت، وأبي حاتم، وابن قتيبة، وابن خالويه، والجوهري، وغيرهم[2]، وبلغت شواهد الخليل بن أحمد الفراهيدي من الحديث الشريف تسعة وعشرين وثلاثمائة حديث[3].

كما أرّخت د. خديجة الحديثي بداية الاحتجاج بالحديث النبوي بأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وسيبويه[4]. ويكاد يجمع الباحثون علىٰ أن ابن خروف الأندلسي (المتوفىٰ سنة: ٦٠٩هـ) له فضل السبق في الإكثار

---

(١) ينظر: فهارس كتاب سيبويه، د. عبد السلام هارون (٥/ ٣٢)، وفهارس كتاب سيبويه، عبد الخالق عضيمة (ص٧٦٣).

(٢) ذكر مواضع استشهادهم د. أحمد مختار عمر. ينظر: البحث اللغوي عند العرب (ص٣٧- ٣٨).

(٣) ينظر: (من موارد العين للفراهيدي)، د. عبدالله الجبوري (ص٢٦٥)، مجلة الذخائر العدد الرابع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٤) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي (ص٧٧)، وقد جمعت المؤلفة لمن يسمون بنحاة ما قبل الاحتجاج سبعة وثمانين حديثاً نبوياً، وتسعة وعشرين حديثاً مروياً من آل البيت والصحابة (ص١٨٩).

من الاعتداد بالأحاديث والاستشهاد بها[1]، وتابعه في ذلك ابن مالك صاحب الألفية (المتوفى سنة: ٦٧٢هـ)، فخطا خطوة موفّقة حين جعل الحديث المصدر الثاني من مصادر الاحتجاج بعد القرآن الكريم، يظهر ذلك جليّاً في كتابه «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح» إذ احتوى على مائتين وستة وستين حديثاً، فاستقرأ الأحاديث، واستخلص ما جاء فيها من قواعد جديدة، فأثبتها، واستدرك بها على قواعد النّحاة الأوائل مما ورد في أسلوب الأحاديث، ولم يرد مثله في آيات الكتاب العزيز، ولا فيما جمعه النحاة من كلام العرب الفصحاء[2].

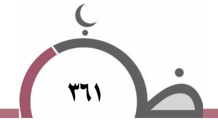
ومن أعلام مانعي الاستشهاد بالحديث: ابن الضائع (المتوفى سنة: ٦٨٠هـ)، وأبو حيّان (المتوفى سنة: ٧٤٥هـ)[3]. وتوسّط الشاطبيّ (المتوفى سنة:

---

(١) ذكر ذلك ابن الضائع، قال: «وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً». ينظر: خزانة الأدب (١/ ٥)، والاقتراح (ص٤٣).

(٢) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف (ص ٤٢٤).

(٣) قالت د. خديجة الحديثي في «موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف» (ص٤٢٧): (.. إنني أستطيع أن أخالف الباحثين جميعاً – قديمين ومحدثين – فيما ذهبوا إليه من أن أبا حيان كان يمنع الاحتجاج بالحديث مطلقاً؛ لأنه قد ثبت لي أنه لا يردّ على ابن مالك ولا على غيره ممن احتجّوا بالحديث مما صح عنده وقبله، وإنما يعرض آراءهم واحتجاجهم من غير أن يردّها، وقد يتابعهم فيها ويرجّح احتجاجهم، وقد يحتج هو بأحاديث يبني عليها آراء واستعمالات لم يسبق أن قال بها أحد قبله، كما=



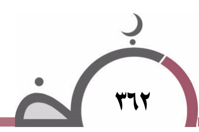
٧٩٠هـ) الموقفين، فجوّز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتني بنقل ألفاظها. قال في شرح الألفية: «أما الحديث فإنه خالف في الاستشهاد به جميع المتقدمين، إذ لا تجد في كتاب نحوي استدلالاً بحديث منقول عن رسول الله ﷺ إلا علىٰ وجه أذكره بحول الله، وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم وبأشعارهم التي فيها الخنىٰ، والفحش... ويتركون الأحاديث الصحيحة»[(١)] وتابعه السيوطيّ في الاقتراح، قال: «وأما كلامه ﷺ فيستدلّ منه بما ثبت أنه قال علىٰ اللفظ المرويّ، وذلك نادر جدّاً، إنما يوجد في الأحاديث القصار علىٰ قلّة أيضـًا، فإنّ غالب الأحاديث مروي بالمعنىٰ، وقد تداولها الأعاجم والمولّدون قبل تدوينها، فرووها بما أدّت إليه عباراتهم، فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وأبدلوا ألفاظـًا بألفاظ، لذلك ترىٰ الحديث الواحد مرويـًا علىٰ أوجه شتىّ بعبارات مختلفة، ومن ثم أُنكر علىٰ ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث»[(٢)].

وتوسع الإستراباذي الذي كتب شرحه المشهور علىٰ متن الكافية

=وجدت أنه يجيز الاحتجاج بكلام آل البيت والصحابة ﵃ وفق الشروط التي رآها في الحديث النبوي الشريف).

(١) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي، تحقيق: د. عياد الثبيتي (٣/ ٤٠١).

(٢) الاقتراح (ص ٤٠).



لابن الحاجب في صحّة الاستشهاد في أمور اللغة حتىٰ بأهل البيت، وبها طرأ علىٰ العربية تحوّل ظاهر.

ولا ضير أن يتدارك المتأخرون ما فات المتقدين، بل إن ذلك هو المنتظر. ومما يجدر ذكره أنّ النزاع كان قائماً بين النحويين علىٰ الاستشهاد بالحديث في النحو، أما الاستشهاد به في اللغة فقد كان أمراً مباحاً، لكن علىٰ قلّة نسبية[1].

وفي العصر الحديث نوقشت المسألة مناقشة موسعة، انتهت بتلخيص مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأحاديث التي يصح الاحتجاج بها، فأصدر قراراً بهذا الشأن[2]:

١- لا يحتجّ في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدوّنة في الصدر الأول، ككتب الصحاح الست النبوية فما قبلها.

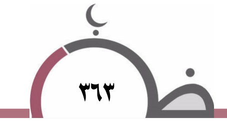
٢- يحتجّ بالحديث المدوّن في هذه الكتب الآنفة الذكر علىٰ الوجه الآتي:

أ- الأحاديث المتواترة المشهورة.

---

(١) ينظر: المعجم العربي (١/ ٢١٥).

(٢) ينظر: في أصول النحو، لسعيد الأفغاني (ص٤٦- ٥٨)، والاحتجاج بالشعر في اللغة، محمد حسن جبل (ص٧٣-٧٤)، والقرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، خالد بن سعود العصيمي (ص ٦٨٠).



ب- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ج - الأحاديث التي تعدّ من جوامع الكلم.

د - كتب النبيّ ﷺ.

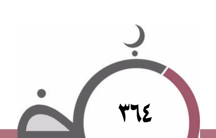
هـ- الأحاديث المرويّة لبيان أنه كان ﷺ يخاطب كل قوم بلغتهم.

و - الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنىٰ مثل القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، وابن سيرين.

ز - الأحاديث التي دوّنها من نشأ بين العرب الفصحاء.

ح- الأحاديث المرويّة من طرق متعدد وألفاظها واحدة.

❊ ❊ ❊

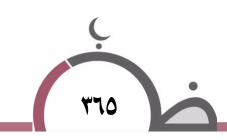


المبحث الأول
أقوال أئمة اللغة وجهابذة العربية في فصاحته ﷺ

للعرب كلمٌ تلوح في أثناء كلامهم كالمصابيح في الدجىٰ، كقولهم للجَموع للخير: قَثومٌ، وهذا أمر قاتم الأعماق، أسود النواحي، واقتحف الشراب كلَّه، وفي هذا الأمر مصاعب وقُحم... وهذه كلمات من قرحة واحدة، فكيف إذا جال الطرف في سائر الحروف مجاله؟ ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض، ولما حوته أجلادٌ وأجلادٌ[1]. فكيف إذا كان الكلام من وحي النبوّة؟ قال بعض الفقهاء: «كلام العرب لا يحيط به إلا نبيّ»[2]. قال الخطابي: «ومن فصاحته وسعة بيانه أنه قد يوجد في كلامه الغريب الوحشيّ، الذي يعيا به قومه وأصحابه، وعامتهم عرب صرحاء، لسانهم لسانه، ودارهم داره»[3].

فأصحاب الرسول ﷺ وعامتهم من العرب الصرحاء، لسانهم لسانه، ودارهم داره ﷺ، وهم الصدر الأول والنمط الأفضل، ورثة علم السنة، والحافظون لها لمن يأتي بعدهم من الأمة، إلاّ إنهم كانوا يجدون في كلام

(١) الصاحبي، لابن فارس (ص٢٤).
(٢) المصدر السابق (ص٢٦).
(٣) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٦).



الرسول ﷺ ألفاظًا غريبة، فيسارعون إلىٰ السؤال ليوضحها لهم ﷺ.

وقد وجدت أثناء قراءتي في الحديث النبوي شواهد كثيرة علىٰ ذلك، يصعب استقراؤها، أذكر جملة منها علىٰ سبيل التمثيل، كثيرا ما كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي عن دلالتها، فيقولون: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الرُّوَيْبِضَة؟ وما الإثلب؟ وما العصران؟ وما السأم؟ وما التخليل؟ وما المفرّدون؟ وما القسامة؟ وما اقتناه؟ وما تزهّىٰ؟ وما القيرطان؟ وما البردان؟ وقد أفردت لها بحثًا مستقلاً بعنوان: (أثر حديث خير البرية ﷺ في إثراء العربية)[(١)]، درست فيه التطور الدلالي للألفاظ التي تفرّد بها ﷺ. ويعدّ هذا البحث مكملاً له، أفردته لما أُثر عنه ﷺ من التراكيب التي تفرّد بها، ولم يسبقه غيره إليها، ولكثرة ما ورد من هذا ومن نظائره. قال أبو عبيدة: معمر بن المثنىٰ: «أعيانا أن نعرف أو نحصي غريب حديث رسول لله ﷺ»[(٢)].

وقال سفيان بن عيينة: «سألت عن تفسير الحديث خمسين سنة. قال أبو سليمان: وقد كان بقي عليه بعدُ ما لم يعرفه»[(٣)]، وقال: «وبلغني أن أبا عبيد القاسم بن سلاّم مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عمّا أودعه

(١) أثر الحديث النبوي في إثراء العربية، د. تهاني بنت محمد الصفدي - الهند - جامعة كيرالا، ترونتبرام – المجلد الثاني – لغة الحديث الشريف وفلسفته ودراساته ٢٠١٢م.

(٢) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٩).

(٣) المصدر السابق (١/ ٦٩).



من تفسير الحديث، والناس إذ ذاك متوافرون، والروضة أنف، والحوض ملآن... وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذات عدد لم أتيسر لتفسيرها، تركتها ليفتحها الله علىٰ من يشاء من عباده، ولكل قوم وقت، ولكل نشء علم»[1].

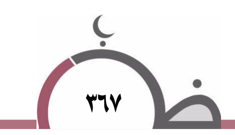
أسأل الله أن ينيلني وقارئ بحثي من فضله.

وقد حيرّت بعض تلك الألفاظ علماء العربية وجهابذتها. قال ابن الأثير: «فكأن الله ﷻ قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه، وجمع فيه من المعارف ما تفرّق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه، وكان أصحابه -رضي الله عنهم- من يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوا عنه فيوضحه لهم»[2]، وقال: «كم يكون فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها علىٰ يده ليذكر بها، ولقد صدق القائل الثاني: كم ترك الأول للآخر»[3]، وقال الخطابي: «اعلم أن اللّهَ لما وضعَ رسوله موضع البلاغ من وَحْيه ونَصَبه مَنْصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربَها، ومن الألْسُن أفصحَها وأبينَها؛ ليباشر في لباسه مشاهد التبليغ، وينبذ القول بأوكد البيان والتعريف، ثم أمدَّه بجوامع الكَلم التي جعلها ردءاً لنبوته وعلما لرسالته،

(١) غريب الحديث، للخطابي (١/ ١٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٨).

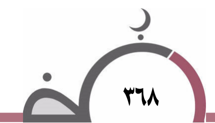
(٣) مقدمة النهاية، لابن الأثير (١/ ١٤).



لينتظم في القليل منها علم الكثير، فيسهل علىٰ السامعين حفظه ولا يؤودهم حمله، ومن تتبع الجوامع من كلامه لا يعدم بيانها، وقد وصفت منها ضروبا، وكتبت لك من أمثلتها حروفا تدل علىٰ ما وراءها من نظائرها وأخواتها، فمن القضايا والأحكام قوله: «المؤمنون تكافأ دماؤهم، ويسعىٰ بذمتهم أدناهم، وهم يد علىٰ من سواهم... ومنْ فصاحته وحسن بيانه أنه قد تكلّم بألفاظ اقْتَضَبَها، لم تُسْمَع من العرب قبله ولم توجد في مُتقَدّم كلامها كقوله: (مات حَتْف أَنْفه) و(حَميَ الوطيس) (لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحر مرَّتين)»[1].

ووصف الجاحظ كلام النبي ﷺ فقال: «هو الكلام الذي قلّ عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجلّ عن الصنعة، ونزّه عن التكلّف، واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشيّ، ورغب عن الهجين السوقيّ، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة، ولم يتكلّم إلا بكلام قد حفّ بالعصمة، وشيّد بالتأييد، ويسّر بالتوفيق. وهو الكلام الذي ألقىٰ الله عليه المحبة، وغشّاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام، وقلة عدد الحروف، لم يسمع الناس بكلام قط أعمّ نفعًا، ولا أقصد لفظًا، ولا أعدل وزنًا، ولا أجمل مذهبًا، ولا أكرم مطلبًا، ولا أحسن موقعًا، ولا أسهل مخرجًا، ولا أفصح معنىٰ، ولا أبين عن فحواه من

(١) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٤).



كلامه ﷺ»[1]. قال الزمخشري: «ثم إن هذا البيان العربي كأنّ الله عزَّتْ قدرته مَخَضه، وألقىٰ زُبْدته علىٰ لسان محمد عليه أفضل صلاة وأوفر سلام: فما من خطيب يقاومه إلا نكَص متفكّك الرجل، وما من مصقِع يُناهزه إلا رجع فارغ السَّجْل، وما قُرِن بمنطقه منطقٌ إلا كان كالبِرذَون مع الحصان المطَهَّم، ولا وقع من كلامه شيءٌ في كلام الناس إلا أشبه الوَضح في نُقْبة الأدْهم»[2].

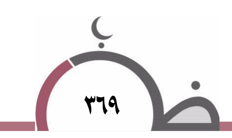
وقال مجد الدين ابن الأثير «وقد عرفت – أيدك الله وإيانا بلطفه – أن رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً، وأعذبهم نطقاً، وأسدّهم لفظاً، وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلىٰ طريق الصواب، تأييداً إلهياً، ولطفاً سماوياً، وعناية ربانية، ورعاية روحانية...»[3].

وقال مصطفىٰ صادق الرافعي: «ولا نعلم أن هذه الفصاحة قد كانت له ﷺ إلا توفيقاً من الله، وتوفيقاً إذ ابتعثه للعرب، وهم قوم يقادون من ألسنتهم، ولهم المقامات المشهورة في البيان والفصاحة، ثم هم مختلفون علىٰ تفاوت ما بين طبقاتهم في اللغات، وعلىٰ اختلاف مواطنهم.... فكان ﷺ يعلم كل ذلك علىٰ حقه، كأنما تكاشفه أوضاع اللغة بأسرارها، وتبادره بحقائقها،

(١) البيان والتبيين (٢/ ١٧-١٨).

(٢) من مقدمة الفائق في غريب الحديث (١/ ٩).

(٣) مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٨).



فيخاطب كلّ قوم بلحنهم، وعلىٰ مذهبهم، ثم لا يكون إلا أفصحهم خطابـًا، وأسدهم لفظًا، وأبينهم عبارة، ولم يعرف ذلك لغيره من العرب، ولو عرف لنقلوه وتحدثوا به، واستفاض فيهم»[1]. فصلَّىٰ الله علىٰ من خصَّهُ بِجَوامعِ الكَلِم وبدائعِ الْحِكَم؛ فربما جَمعَ أشتاتَ الْحِكَم والعُلومِ في كلمةٍ أو شَطرِ كلمةٍ «تأييداً إلهيًا، ولطفًا سماويًا، وعناية ربانية، ورعاية روحانية»[2]. سارت أحاديثه ﷺ مسير الشمس، ودارت في الدنيا فما جحد فضلها إلا الذي يتخبطّه الشيطان من المسّ، وأجلها وأعظمها الجامع الصحيح.

وقد أجاز علماء العربية الارتجال؛ وهو القدرة علىٰ خلق ألفاظ، وإطلاق ما لم يسمع من قبل، إذا صدر من فصيح، قال ابن جني: «فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته، وسمت طبيعته، تصرّف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله به، فقد حكي عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظًا لم يسمعاها ولا سبقا إليها»[3]. وعقد ابنُ جني في الخصائص فصلا عن: المسموعُ الْفَرُد هل يقبل ويحتجُّ به، وذكر له أحوالا[4]، وساق أمثلة مما تفرَّد بنقله عن العرب واحدٌ

---

(١) تاريخ العرب (٢/ ٢٨٣).

(٢) مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٨).

(٣) الخصائص (٢/ ٢٤).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٢٨).

أحدها: أن يكون فرداً بمعنىٰ أنه لا نظير له في الألفاظ المسموعة مع إطباق العرب علىٰ=

من أئمة اللغة[1].

وأفرد السيوطي باباً لما انْفَرَدَ بروايته واحدٌ من أهل اللغة ولم ينقله أحدٌ غيره، وحكْمُه القبول إن كان المتفرّد به من أهل الضَّبْط والإتقان، واستشهد بأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأضرابهم، وذكر نبذة من أمثلتهم[2]. وحديث سيد البشر ﷺ أولىٰ، فقد ساق العلماء ألفاظاً وتراكيب كان النبي ﷺ أول من تكلم منها، ولم تُسْمع من عربيّ قبله، كقوله: **(مات**

=النُّطق به فهذا يَقْبَل ويحتجُّ به ويُقاس عليه إجماعاً، كما قيس علىٰ قولهم في شَنُوءة شَنَئِيّ مع أنه لم يُسْمع غيرُه؛ لأنه لم يُسْمع ما يخالفه وقَد أطبقوا علىٰ النُّطق به.

الحال الثانية: أن يكون فرداً، بمعنىٰ أن المتكلّم به من العرب واحد، ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به، فإن كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القَدْر الذي انفرد به، وكان ما أورده مما يقبلُه القياسُ إلا أنه لم يَرد به استعمالٌ إلا من جهة ذلك الإنسان فإنّ الأَوْلىٰ في ذلك أن يحسن الظنّ به ولا يحمل علىٰ فساده.

الحال الثالثة: أن ينفرد به المتكلّم ولا يُسْمع من غيره لا ما يوافقه، ولا ما يخالفه، والقولُ فيه أنه يجب قبولُه إذا ثبتت فصاحته.

(١) الخصاص (٢/ ٢٨) منها: ما رواه أبو حاتم قال: سألت أمَّ الهيثم عن الحَبّ الذي يسمىٰ (أسفيوش) ما اسمه بالعربية، فقالت: منه حبَّات فأريتُها فأَفْكَرت ساعة ثم قالت: هذه البُحْدُق، ولم أسمَعْ ذلك من غيرها، الشَّمَل لغة في الشّمْل:

أنشد أبو زيد في نوادره لْلُبُعَيث: وقد يَنْعَشُ اللهُ الفَتَىٰ بعد عَثْرةٍ... وقد يَجْمعُ اللهُ الشَّتيتَ من الشَّمَلْ. قال أبو عَمْرو الجَرْمي: ما سَمعتُه بالتحريك إلا في هذا البيت.

(٢) ينظر: المزهر (١/ ٢٤٨-٢٥٥).



حَتْفَ أَنْفه)، وقوله: **(لا يَنْتَطح فيها عَنْزَان)**، وقوله:**(الآن حَمي الوَطيس)**، وقوله:**(لا يُلْدَغُ المُؤْمنُ من جَحْرٍ مرتين)**، وقوله: **(الحربُ خَدْعَة)**، وقوله: **(إيّاكم وخَضْراء الدّمَن)**... إلىٰ غير ذلك مما يصعب حصره[١].

والارتجال حقيقة من حقائق اللغات جميعا- وهو وسيلة إثراء وإغناء، وقد أشار إليه في بعض الأحايين شراح الحديث وغريبه، نحو حديث: «المسلمُ من سلمَ المسلمون من لسانِه ويدِه»، قال القسطلاني: «وهذا من جوامعِ كلمه ﷺ التي لم يُسبق إليه»[٢].

وقال ابن حجر العسقلاني معلّقاً علىٰ حديث «لا يُلسَع المؤمن من جحرٍ مرّتين»، وهذا الكلام مما لم يسبق إليه النبي ﷺ»[٣]، إلىٰ غير ذلك مما سيذكر في ثنايا البحث. بيد أنهم لم يفردوا له أبواباً مستقلة.

قال أسامة بن منقذ: «كلام النبوة دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوقين، فيه جوامع الكلم ومعجزات البلاغة والفصاحة». ثم ساق عدداً من جوامع كلمه ﷺ منها، فقال: حصر البليغ من كلام النبوة ممتنع معجز، لأنه كلّه بليغٌ فصيحٌ»[٤].

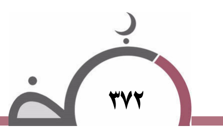
---

(١) نفسه (١/ ٢٠٩).

(٢) إرشاد الساري (١/ ٢٤).

(٣) فتح الباري (١٠/ ٣٥٠).

(٤) لباب الآداب (٢/ ٣٣٥).

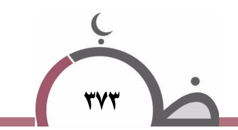


وليس منهجي الوقوف علىٰ كلامه الموجز ﷺ، فإن جلّ كلامه جار هذا المجرىٰ، فقد كان ﷺ أفصح العرب لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وأعذبهم نطقًا، وأسدّهم لفظًا، وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلىٰ طريق الصواب. إنما أردت الوقوف علىٰ ما لم تألف العرب له نظيراً، ولم تسمع به في متقدم كلامها، وما كانت تلك الكلم إلا توفيقًا من الله، «وتوفيقًا إذ ابتعثه للعرب، وهم قوم يقادون من ألسنتهم، ولهم المقامات المشهورة في البيان والفصاحة، ثم هم مختلفون علىٰ تفاوت ما بين طبقاتهم في اللغات، وعلىٰ اختلاف مواطنهم... فكان ﷺ يعلم كل ذلك علىٰ حقه، كأنما تكاشفه أوضاع اللغة بأسرارها، وتبادره بحقائقها، فيخاطب كلّ قوم بلحنهم، وعلىٰ مذهبهم، ثم لا يكون إلا أفصحهم خطابًا، وأسدّهم لفظًا، وأبينهم عبارة، ولم يعرف ذلك لغيره من العرب، ولو عرف لنقلوه وتحدثوا به، واستفاض فيهم»[(١)]. وكان من الكثرة والروعة ما شد إليه الأنظار واستحوذ علىٰ إعجاب العلماء؛ فحدت تراكيب الأحاديث المبتكرة أئمة اللغة إلىٰ محاولة جمع ما يقع إليهم منها.

وسأذكر من نص علىٰ تلك المجاميع النفيسة من علماء اللغة مرتبة إياهم حسب تاريخ الوفاة (المنهج التأريخي) في المبحث الثاني:

***

(١) تاريخ العرب (٢/ ٢٨٣).



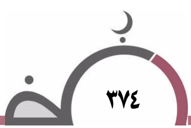
المبحث الثاني
جهود أئمة اللغة وجهابذة العربية في الكشف عن تلك التراكيب الفريدة

أولاً: الجاحظ (متوفى سنة: ٢٥٥هـ).

سبق ذكر وصف الجاحظ كلام النبي ﷺ الذي «حفّ بالعصمة، وشيّد بالتأييد، ويسّر بالتوفيق، لم يسمع الناس بكلام قط أعمّ نفعًا، ولا أقصد لفظًا، ولا أعدل وزنًا، ولا أجمل مذهبًا، ولا أكرم مطلبًا، ولا أحسن موقعًا، ولا أسهل مخرجًا، ولا أفصح معنىً، ولا أبين عن فحواه من كلامه ﷺ»[١].

كان الجاحظ من أوائل من عقد بابـًا في كتابه (البيان والتبيين) لما سمع عن النبي ﷺ ولم يسمع من غيره قبله، لكنه لم يستشهد إلا بثمانية أقوال على ما لم يسبق إليه الرسول ﷺ، ويبدو أنه عمل صعب المنال، أو مما يصعب الاتفاق عليه، وهو ما لحظته في بحثي هذا. قال الجاحظ: «وسنذكر من كلام الرسول ﷺ مما لم يسبقه إليه عربي، ولا شاركه فيه أعجميّ، ولم يدّع لأحد، ولا ادّعاه أحد مما صار مستعملاً ومثلا سائراً. فمن ذلك قوله: (**ياخيل الله اركَبي**)، وقوله: (**مات حَتْف أنفِه**)، وقوله: (**لا تنتْطح فيه عنزْان**)، وقوله: (**الآن**

(١) البيان والتبيين (٢/ ١٧-١٨).



حميَ الوطيس). ولما قال عديّ بن حاتم في قتل عثمان: «لا تحبق فيه عَناق» قال له معاوية بن أبي سفيان بعد أن فقئت عينه وقتل ابنه: «يا أبا طريف؟ هل حبِقت في قتل عثمان عناق؟ قال: أي والله، والتيس أكبر! فلم يصر كلامه مثلا، وصار كلامه ﷺ مثلاً. ومن ذلك قوله لأبي سفيان بن حرب: **(كلّ الصيد في جوف الفرا)** ومن ذلك قوله: **(هدنة علىٰ دخن، وجماعة علىٰ أقذاء)**، ومن ذلك قوله: **(لا يلسع المؤمن من جحر مرتين)**[1].

قال الجاحظ: «والذي يدلّك علىٰ أن الله عَجَّلَّ قد خصّه بالإيجاز، وقلّة عدد الألفاظ مع كثرة المعاني قوله ﷺ: «نُصرت بالصّبا، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم»»[2].

إيضاح الأحاديث التي ذكرها الجاحظ:

- **حديث: «ياخيلَ اللّه ارْكَبي»**[3]:

هذا علىٰ حذف المضاف أراد: يافُرْسانَ خَيْلِ اللّه ارْكَبوا. وهي من

(١) البيان والتبيين (٢/ ١٥-١٦).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٨).

(٣) هذا المثل جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٢) (ح٣٤٤٤) موقوفا علىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر ابن حجر في فتح الباري (٩/ ٢١٦) أنه من مرسل ابن قتادة، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي، فَنَادَىٰ: يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي».



أحسن المجازاتِ وألْطَفِها(١).

والخيل لا تَركب وإنما تُركب، وهذا على الإيجاز والاختصار، وكان وجه الكلام أن يقول: «يا فرسان خيل الله اركبي»، فاختصر؛ لأنه علم ما أراد، والخيول كلها لله، فأضاف الخيول إلى الله ﷻ تبجيلاً وتعظيماً؛ كقولهم بيت الله، والبيوت كلّها لله، وشهر الله الأصمّ، وناقة الله ونحو ذلك(٢).

▪ **حديث: «مات حتف نفسه»(٣):**

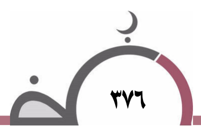
وهو أَنْ يَموتَ على فِراشِه، وإنما قيل ذلك؛ لأنّ نفسه تخرُج من فيه وأنفه فغُلِّب أَحَدُ الاسمَيْن(٤). قال في النهاية: «هُو أنْ يَموت على فِرَاشِه كأنه سَقَط لأنْفه فَمات. والحَتْف: الهلاك. كانوا يَتَخَيَّلُون أنّ رُوح المريض تَخْرُج

(١) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٨٩).

(٢) المجتنى (ص١٧).

(٣) هذا المثل جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٣٦) (ح١٦٤١٤) بسند ضعيف. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتِيكٍ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ -ثُمَّ قَالَ: بِأَصَابِعِهِ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثِ: الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ، فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ: وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﷻ، أَوْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﷻ. وَاللهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصًا فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ».

(٤) غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ١٩١).



من أنْفه»[1]. نصّ ابن سلام علىٰ أنها كلمة لم تسمع من أحد من العرب قطّ قبل رسول الله ﷺ، قال: «ومن مات حتف أنفه، قال الذي سمع هذا الحديث من النبي ﷺ: إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قطّ قبل رسول الله ﷺ فقد وقع أجره علىٰ الله... قال أبو عبيد: أما قوله: حتف أنفه فإنه أن يموت موتًا علىٰ فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سَبُع ولا غيره، وقال: كان يقول في السمك: ما مات حتف أنفه فلا تأكله، يعني الذي يموت منه في الماء كأنه كره الطافي»[2].

وقال ابن دريد: «قال علي رضوان الله عليه: ما سمعت كلمة عربية إلا وقد سمعتها من رسول الله ﷺ سمعته يقول: مات حتف أنفه، وما سمعتها من عربيّ قبله ﷺ، قال أبو بكر: ومعنىٰ حتف أنفه: أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه؛ لأن الميت علىٰ فراشه من غير قتل يتنفس حتىٰ يقضي رمقه، فخص الأنف بذلك لأنه من جهته يتقضىٰ رمقه»[3]. بيد أن الأزهري ذكر أن هذه الكلمة تكلّم بها أهل الجاهلية، عن السَّمَوءلُ: «وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ»[4].

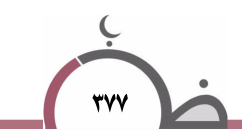
---

(١) النهاية في غريب الأثر (١/ ٣٢٥).

(٢) غريب الحديث، لابن سلام (٢/ ٦٨).

(٣) المجتنىٰ (ص١٣).

(٤) تهذيب اللغة (حتف) (٢/ ٨٠).



أوجه الإعراب: انتصب حَتْفَ أنفْه علىٰ المصدر، ولا فعل لها كَبْهراً وويحًا، كأنه قيل: موت أنفه[1]. قال الأزهري: «لم أسمع للحتف فعلاً[2]، وحكاه ابن القوطية فقال:(حَتَفَهُ) الله (يَحْتِفُهُ) (حَتْفًا) أي: من باب ضرب إذا أماته[3]، ونقل العدل مقبول»[4].

▪ **حديث: «لا يَنْتَطِح فيها عَنْزان»[5]:**

يضرب مثلاً للأمر يبطل ويذهب، فلا يكون له طالب، أي: لا يَلْتَقي فيها اثنان ضعيفان؛ لأن النِّطاح من شأن التُّيوس، والكِباش لا العُنوزِ. وهو إشارة

---

(١) الفائق في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٩٥).

(٢) تهذيب اللغة (حتف) (٢/ ٨٠).

(٣) الأفعال لابن القوطية (١/ ٣٨٠).

(٤) تهذيب اللغة (حتف) (٢/ ٨٠).

(٥) هذا المثل ذُكِر في حديث موضوع، ينظر: الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢/ ٣٤)، وقصة المثل: حدثنا عبد الله بن الحارث بن فضيل عن أبيه قال: «كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد، قال: وزوجها يزيد بن حصن الحطمي، وكانت تحرض علىٰ المسلمين، وتؤذيهم، وتقول الشعر، فجعل عمير بن عدىٰ عليه نذرا لله لئن رد الله ﷺ رسوله سالما من بدر ليقتلنها، قال: فعدا عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي، فصلىٰ معه الصبح، وكان النبي يتفحصهم إذا قام يدخل منزله، فقال لعمير بن عدىٰ: أقتلت عصماء؟قال نعم، قال فقلت يا نبىٰ الله هل علىٰ في قتلها شيء؟ فقال رسول الله: لا ينتطح فيها عنزان قال: فهي أول ما سمعت منه».

إلىٰ قَضية مخصوصة لا يَجْري فيها خُلْف ونِزاعٌ[1].

قال الجاحظ: «أولُ مَنْ تكلم به النبي ﷺ قاله حين قُتل عُمير بن عَديّ ابن عصماء»[2].

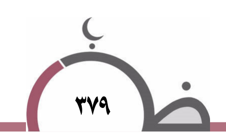
▪ **حديث: «الآن حَمِيَ الوطيس»[3]:**

يضرب مثلا للأمر إذا اشتدّ فيقال: حميَ الوطيس، وهو كناية عن شِدّة

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٦٢).

(٢) البيان والتبيين (٢/ ٢٨).

(٣) قصة المثل: قال عباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلزمتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ علىٰ بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقىٰ المسلمون والكفار ولّىٰ المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ﷺ يُرْكِض بغلته قِبَل الكفار، وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفُّها إرادةَ أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركابه، فقال رسول الله ﷺ أيْ عباسُ: نادِ أصحاب السَّمُرة، فقال عباس – وكان رجلا صَيِّتا – فقلت بأعلىٰ صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عَطْفَتُهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر علىٰ أولادها، فقالوا يا لبيك يارسول الله يالبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة علىٰ بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله ﷺ وهو علىٰ بغلته كالمتطاول عليها إلىٰ قتالهم، فقال: هذا حينَ حَمِيَ الوَطِيسُ ثم أخذ رسول الله ﷺ حصياتٍ فرمىٰ بهنَّ وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا وربِّ محمد، فذهبت أنظر فإذا القتال علىٰ هيئته فيما أرىٰ، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرىٰ حدَّهم كليلا وأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا. صحيح مسلم (٥/ ١٦٦-١٦٧).



الأمرِ واضْطِرام الحَرْب. و(الوطيس) جاء علىٰ معنيين: أحدهما: الضراب في الحرب. والآخر: تنور من حديد، وقيل قول ثالث: إنها حفرة يختبز فيها[1].

ونص ابن سيده في المحكم أنها كلمة لم تسمع إلا من الرسول ﷺ، قال: «والوَطِيسُ حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ ويُخْتَبَزُ فيها ويُشْوَىٰ، وقيل هو تنورٌ من حَدِيدٍ، وبه شُبِّه حَرُّ الحَرْبِ، وقال النبيُّ ﷺ: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، وهي كلمة لم تُسْمَع إلا منه»[2].

وكذا في النهاية: «الوَطِيسُ: التَّنُّور وهو كناية عن شِدّة الأمرِ واضْطِرام الحَرْب. ويقال إنّ هذه الكلمة أوّلُ من قالها النبي ﷺ لمَّا اشتدّ البَأسُ يومئذ ولم تُسْمَع قَبْله وهي من أحْسن الاسْتِعارات»[3].

وهذه الاستعارة العجيبة لا يُعرف من تكلم بها قبل النبي ﷺ من العرب، ومنه تلقيت فصارت مثلاً في الأمر إذا اشتد، قال الخطابي: «هذه الكلمة لم تسمع قبل أن يقولها النبي ﷺ من العرب، وهي مما اقتضبه وأنشأه»[4].

الأوجه الإعرابية:

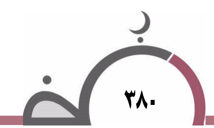
- رواية: «هذا حينَ حميَ الوطيس» يجوز في حينَ البناء علىٰ الفتح؛ لأنه

(١) تهذيب اللغة (وطس) (٤/ ٣٠٧).

(٢) المحكم (وطس) (٨/ ٨٥٩).

(٣) النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٣٠).

(٤) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٩).



مضاف إلىٰ جملة مبنية، ويجوز فيه الضم، **فيكون في محل رفع، لأنه ظرف مبني علىٰ الفتح**، علىٰ أن يكون الحين خبر المبتدأ، وهذا علىٰ نحو قوله: * علىٰ حينَ عاتبتُ المشيبَ علىٰ الصّبا * روي بالفتح علىٰ الراجح، وروي بالخفض علىٰ الأصل.

• رواية: «الآن هذا حميَ الوطيس» الآن: ظرف من ظروف الزمان، وهو اسم للزمان الحاضر، والجمهور متفقون علىٰ بنائه علىٰ الفتح، إلا أنهم اختلفوا في علة بنائه علىٰ أقوال:

- أنه وجب بناؤه؛ لأنه وقع في أول أحواله معرّفا بالألف واللام، وسبيل ما دخلت عليه الألف واللام أن يكون منكوراً أولا، ثم يعرّف بهما، فلما خرج عن بنائه أشبه الحروف، والحروف مبنية، وهذا رأي ابن السراج[1]، والزمخشري[2].

- أنه إنما بني؛ لأن الألف واللام إنما يدخلان للعهد والجنس، فلما دخلا فيه علىٰ غير هذين الوجهين، ودخلا علىٰ معنىٰ الإشارة إلىٰ الوقت الحاضر، صار معناه: هذا الوقت، فأشبه اسم الإشارة وهو قول الزجاج، وابن مالك في أحد قوليه[3]، وابن هشام الأنصاري[4].

- أنه بني لشبهه الحرف شبها جموديًا حيث إنه لزم موضعًا واحداً، لا

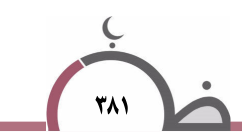
---

(١) الأصول (٢/ ١٣٧).

(٢) همع الهوامع (١/ ٢٠٧).

(٣) شرح التسهيل (٢/ ٢١٩).

(٤) أوضح المسالك (١/ ١٩٠).



يثنّىٰ ولا يجمع ولا يصغر، وهو القول الآخر لابن مالك[1].

- أنه بني؛ لأنه منقول من الفعل الماضي؛ آن الشيء يئين إذا أتىٰ وقته، ثم دخلت عليه الألف واللام فترك محكياً علىٰ ما كان عليه من الفتح، وهو مذهب الفراء في أحد قوليه[2]. ومن النحويين من ذهب إلىٰ أنَّ (الآن) معرب، وفتحته فتحة إعراب علىٰ الظرفية[3]، قال السيوطي: «والمختار عندي القول بإعرابه؛ لأنه لم يثبت النيابة علة معتبرة، فهو منصوب علىٰ الظرفية، وإن دخلته من جر، وخروجه علىٰ الظرفية غير ثابت»[4].

رواية: «هذا حميَ الوطيس». قال الطيبي: «هذا مبتدأ، والخبر محذوف، أي: هذا القتال حين اشتد الحرب، وهذا لفظ بديع لم يسمع بمثله [...] وهذه من الكلمات التي لم تسمع إلا منه ﷺ»[5].

▪ **حديث: (كُلُّ الصَّيْد فِي جَوْف الْفَرا)[6]:**

الفرأ: مَهْموز مَقْصور: حِمَار الوحَش، وجَمْعه: فِرَاء وأَفْراءٌ. وكُلُّ الصَّيْدِ في

(١) شرح التسهيل (٢/ ٢١٩).

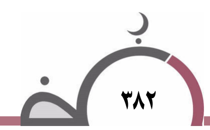
(٢) همع الهوامع (١/ ٢٠٨).

(٣) شرح التسهيل (٢/ ٢١٩).

(٤) همع الهوامع (٣/ ١٨٤).

(٥) فيض القدير (٣/ ٢١٥)، عقود الزبرجد (١/ ٤١٤).

(٦) هذا المثل جزء من حديث مرسل، قال السخاوي في المقاصد الحسنة (١/ ٥١٥): «وسنده جيد لكنه مرسل».



جَوْفِ الفَرَا (بغيرِ هَمْزٍ؛ لأنَّهُ مَثَلٌ والأَمْثالُ مَوْضوعَةٌ علىٰ الوَقْفِ) أي: كُلُّهُ دونَهُ[1].

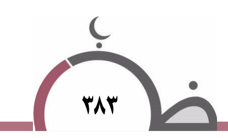
وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لمَنْ يُفَضَّلُ علىٰ أَقْرانِه. أَيْ: مَنْ اصْطَادَ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ كَأَنَّهُ صَادَ كُلَّ الصَّيُودِ، يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَإِسْلَامُهُ سَبَبُ إِسْلَامِ الْكُلِّ. قال ابن دريد: «وهذا كلام خاطب به النبي ﷺ أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، واسمه المغيرة حين جاءه مسلماً، وكان قد هجا النبي ﷺ هجاء قبيحاً... والفرا: الحمار الوحشي، وهو أعظم ما يصاد، فكل صيد دونه، فالمعنىٰ: أنت أعظم من يأتيني من أهل بيتي؛ إذ كلهم دونك، كما أن الصيد كله دون الحمار»[2].

وأداة التعيين «أل» (هذه هي التي) للاستغراق؛ «لأن الاستغراق إما أن يكون باعتبار حقيقة الأفراد، أو باعتبار صفات الأفراد، فالأول: نحو: (وخلق الإنسان ضعيفا) أي: كلّ واحد من جنس الإنسان ضعيف. والثاني: نحو قولك أنت الرجل أي الجامع لصفات الرجال المحمودة. وضابط الأولىٰ أن يصح حلول كل محلها علىٰ جهة الحقيقة، فإنه لو قيل وخلق كل إنسان ضعيفاً لصح ذلك علىٰ جهة الحقيقة، وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها علىٰ جهة المجاز فإنه لو قيل أنت كلّ الرجل لصح ذلك علىٰ جهة المبالغة كما قال عليه السلام: كل الصيد في جوف الفرا»[3].

(١) القاموس المحيط (١/ ٦٠).

(٢) المجتنىٰ (ص١٥).

(٣) قطر الندىٰ (١/ ١١٣).



▪ **حديث: (هُدنةٌ علىٰ دَخَنٍ، وجماعةٌ علىٰ أقذاء)[1]:**

هَدن وهَدَأ أخوان بمعنىٰ سكن. يقال: هَدَن يَهْدِن هدونا ومَهْدَنة، ومنه قيل للسكون ما بين المتعاديين بالصلح والمُوَادعةَ هُدْنة. والدَّخَن: مصدر دَخِنت النار إذا أُلقىٰ عليها حَطَبٌ فكَثُر دخانها، وفَسدت.

ضربه النبي ﷺ مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر[2]. يُريدُ اجْتِماعَهم علىٰ فَسادٍ مِن القُلُوبِ.

▪ **حديث: (لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ)[3]:**

وفي رواية [لا يُلْدَغ] اللَّسْع واللَّدْغ سَواء[4]. والجُحْر: ثَقْب الحَيَّة، وهو

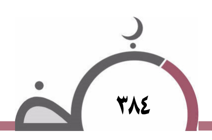
---

(١) ... قلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ «فِتْنَةٌ وَشَرٌّ». قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ قَالَ «يَا حُذَيْفَةُ تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ». ثَلاَثَ مِرَارٍ. قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ قَالَ «هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ فِيهَا أَوْ فِيهِمْ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ الْهُدْنَةُ عَلَىٰ الدَّخَنِ مَا هِيَ قَالَ «لاَ تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَىٰ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ». قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ «فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ النَّارِ فَإِنْ تَمُتْ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ». مسند الإمام أحمد بن حنبل (٥/ ٣٨٦)، وسنن أبي داود (٤/ ٤٢٤٤).

(٢) الفائق (٤/ ٣٩٣).

(٣) هذا المثل أخرجه البخاري بلفظ «لَا يُلْدَغُ» في صحيحه (٥/ ٢٢٧١) (ح٥٧٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

(٤) الفائق (٣/ ٢٠٠).



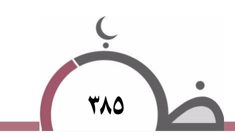
اسْتِعارة ها هنا: أي لا يُدْهَىٰ المؤمِنُ مِنْ جِهَة واحِدَة مَرَّتَين فإنَّه بالأُولَىٰ يَعْتَبِر. قيل: المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قد أوقفته معرفته علىٰ غوامض الأمور حتىٰ صار يحذر مما سيقع، وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مراراً. ويُروَىٰ بضم العَيْن وكَسْرها. فالضمّ علىٰ وجْه الخبر، ومعناه: أنَّ المؤمن هو الكَيِّس الحازِم الذي لا يُؤتَىٰ من جِهة الغَفْلة فيُخْدَع مَرَّة بعد مَرَّة وهو لا يَفْطِنُ لذلك ولا يَشْعُر به، والمراد به الخِداع في أمِر الدين لا أمْرِ الدنيا.

وأمَّا الكسر فَعَلىٰ وجْه النَّهْي: أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمِنُ ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغَفلة فيَقَع في مكروه أو شَرٍّ وهو لا يَشْعُر به ولْيَكُن فَطِنًا حَذِراً. وهذا التأويل يَصْلح أن يكون لأمْر الدِين والدنيا معًا»[1].

قوله:(لا يلدغ) علىٰ صيغة المجهول، والمؤمن مرفوع به علىٰ صيغة الخبر، قال الخطابي: هذا لفظه خبر ومعناه أمر أي: ليكن المؤمن حازمًا حذرًا لا يؤتىٰ من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرىٰ، وقد يكون ذلك في أمر الدين، كما يكون في أمر الدنيا وهو أولاهما بالحذر. وقد روي بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنىٰ النهي عنه. والمعنىٰ: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، أن من أذنب ذنبًا فعوقب به في الدنيا لا يعاقب به في الآخرة.

قال ابن حجر: «وهذا الكلام مما لم يُسبق إليه النبي ﷺ، وأول ما قاله

(١) ينظر: النهاية (٤/ ٤٨٥).



لأبي عزة الجمحي وكان شاعرا، فأسر ببدر، فشكىٰ عائلة وفقرا، فمنّ عليه النبي ﷺ، وأطلقه بغير فداء، فظفر به بأُحد، فقال: من علي، وذكر فقره وعياله، فقال لا تمسح عارضيك بمكة، تقول سخرت بمحمد مرتين، وأمرّ به»[1].

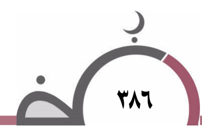
ثانياً: المفضل بن سلمة (متوفىٰ سنة ٢٩٠هـ)[2]:

ذكر ابن النديم أنه كان من أوائل من استدركوا علىٰ العين، فقال بشأنه ما نصّه: «واستدرك علىٰ الخليل في كتاب العين وخطّأه وعمل في ذلك كتاباً، وتوفي المفضّل وله كتاب البارع في اللغة، والذي خرج منه الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء»[3]، وكان أيضاً من أوائل من نصّ من العلماء علىٰ ما لم تألف له العرب نظيراً في متقدم كلامها، ولم يسمع إلا من كلم الرسول ﷺ المفضل بن سلمة في كتابه (الفاخر)، فقد أورد ستة أحاديث من جوامع كلمه ﷺ هي: «ليس الخبر كالمعاينة» روي عن الرسول ﷺ أنه أوّل من قال ذلك، وكذا عنه أنه أوّل من قال: «يا خيل الله اركبي»، وكذا: «مات

(١) فتح الباري (١٠/ ٣٥٠).

(٢) ابن عاصم، أبو طالب: لغوئ، عالم بالأدب. كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل. من كتبه (البارع) في اللغة، و(الفاخر) في الأمثال، و(الاستدراك علىٰ العين) للخليل ابن أحمد. ينظر: الفهرست (ص ١٠٩)، معجم الأدباء (٥/ ٤١٧).

(٣) الفهرست (ص١٠٩)، و ينظر: الاستدراك علىٰ المعاجم العربية لدىٰ اللغويين العرب- دراسة تطبيقية - تهاني الصفدي (١/ ١٥٤).



حتف أنفه» وكذا: «الآنَ حين حمي الوطيس»[1]. ثم ساق حديثين هما: «ما المسؤول أعلم بها من السائل»، قال: «أوّل من قال ذلك رسول الله ﷺ»[2].

وحديث: «لا ينتطح فيها عنزان».

ونصّ بقوله علىٰ أولية كلم الرسول ﷺ: «... فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبي ﷺ»[3].

إيضاح الأحاديث التي أوردها المفضل بن سلمة:

- **حديث: «ليس الخبرُ كالمعاينة»[4].**

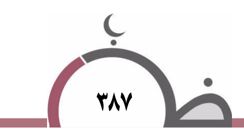
الخبر: خبران صادق لا يجوز عليه الخطأ، وهو خبر الله ورسوله ﷺ، ومحتمل وهو ما عداه. فإن حمل الخبر علىٰ الأول فمعناه ليس المعاينة كالخبر في القوة، أي: الخبر أقوىٰ وآكد وأبعد عن الشكوك إذا كان خبراً لصادق، والمعاينة قد تخطئ فقد يرىٰ الإنسان الشيء علىٰ خلاف ما هو عليه كما في قصة موسىٰ والسحرة. وإن حمل علىٰ الثاني فمعناه ليس المعاينة كالخبر، بل هي أقوىٰ وآكد؛ لأن المخبر لا يطمئن قلبه وتزول عنه الشكوك في خبر من يجوز

(١) الفاخر (ص٢٦٨).

(٢) المصدر السابق (ص٣١٢).

(٣) المصدر السابق (ص٣١٣).

(٤) هذا المثل أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٣٤١) (ح١٨٤٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ».



السهو عليه والغلط[1]، قال ابن دريد: «يريد أنه لا يهجم علىٰ قلب المخبر من الهلع بالأمر والاستفظاع له مثل ما يهجم علىٰ قلب المعاين»[2].

ثالثًا: ابن دريد (متوفىٰ سنة: ٣٢١هـ)[3]:

أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد بن عَتاهية بن الحسن بن حِمامِي الأزديّ، العماني، البصري[4]. يعدّ ابن دريد من علماء اللّغة والأدب المبرّزين، فهو الّذي انتهىٰ إليه علم لغة البصريّين في عصره. كان شاعراً مجيداً، شديد الذّكاء، سريع الحفظ، تُقرأ عليه دواوين العرب، فيسابق إلىٰ إتمامها، قيل عنه إنّه: «أعلم الشّعراء، وأشعر العلماء»[5]، قال المسعودي في مروج الذهب: «كان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا في الشعر، وانتهىٰ في اللغة، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها، وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين، وشعره أكثر من أن يحصىٰ»[6].

(١) فيض القدير (٥/ ٤٥٤).

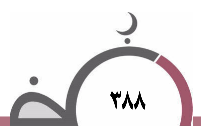
(٢) المجتنىٰ (ص١٨).

(٣) الفهرست (٩٧).

(٤) ينظر ترجمته في المصادر التالية: الفهرست (ص٩١)، ونزهة الألباء (١٩١)، ومعجم الأدباء (١٨/ ١٢٧).

(٥) بغية الوعاة (١/ ٧٧)، خزانة الأدب (٣/ ١٢٠).

(٦) خزانة الأدب (٣/ ١٧١).



اشتمل كتاب (المجتنىٰ) لابن دريد علىٰ فنون شتىٰ من الأخبار الموثقة، والألفاظ المؤنقة، والأشعار الرائقة، والمعاني المحبّبة، والحكم المتناهية، والأحاديث المنتخبة. أتىٰ فيها بأحاديث النبي ﷺ التي فاقت أدبًا وبلاغةً، واشتهرت بجوامع الكلم حتىٰ ضربت الأمثال بتلك الكلمات، وإنما هي في الظاهر كلمة أو كلمتان، وفي الباطن عينان نضّاختان، تلمع كالنجوم في السماء، وقد شرحها ابن دريد وأظهر ما كان مكنونًا فيها من المعاني، وبيّن نكاتها الأدبية، ثم أتىٰ بشواهدها من كلام الشعراء والأدباء.

قال ابن دريد في مقدمة كتابه المجتنىٰ: «فأوّل ما نستفتح به ما جاءنا عن نبينا محمد ﷺ من ألفاظه التي لا يشوبها كدر الغيّ، ولا يطمس رونقها التكلّف، ولا يمحو طلاوتها التفيهق... »وكان من أوائل من أفرد بابًا لما سمع عن النبي ﷺ ولم يسمع من غيره قبله».

وقد شرح ﷺ مجموعة نفيسة من الأحاديث الفريدة استحسنت ذكرها، وأشرت إلىٰ من سبقوه ذكراً، منها:

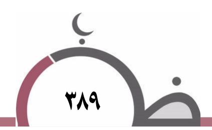
١ - حديث: (**لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانِ**). سبق الحديث عنه.

٢ - حديث: (**مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ**). سبق ذكره.

٣ - حديث: (**حَمِيَ الْوَطِيسُ**) سبق ذكره.

٤ - حديث: (**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**)[1].

(١) هـذا المثل أخرجه البخاري في صحيحـه (٦/ ٢٤٩٩) (ح٦٤٣٢).



«يقال: عهر إلىٰ المرأة يَعْهَرُ عهراً وعُهُوراً وعَهَرانـًا إذا أتاها لَـيْلاً للفُجـور بها»[1]، قال ابن دريد: «أراد ﷺ أن العاهر حجر لاشيء له في الولد، لهذا الكلام معنيان: إما أن يكون أراد أن حظه الغلظة والخشونة من إقامة الحدّ رجمـًا أو ضـربـًا، أو أن يكـون أراد بـالحجر مـا لا ينتفـع بـه ولا محـصول لـه؛ يريـد بـه الخيبة»[2]، وفي النهاية: «أي الخَيْبَة يعني أنّ الولد لِصاحب الفراش من الزّوْج أو السَّيد وللِزاني الخَيْبة والحِرْمان كقولك: مالَك عندي شيء غير التراب وما بِيَدِك غير الحجر... وذهب قوم إلىٰ أنه كَنىٰ بالحجَر عن الرّجْم، وليس كذلك؛ لأنه ليس كلّ زانٍ يُرْجَم»[3].

٥ – حديث: (**لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**). سبق ذكره.

٦ – حديث: (**كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا**). سبق ذكره.

٧ – حديث: (**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**)[4].

قالهـا النبي ﷺ يـوم الأحـزاب يـوم بعـث نعيـم بـن مـسعود؛ ليخـذل بـين قريش وغطفان ويهود؛ يريـد المماكرة في الحـرب أنفـع مـن المكـاثرة والإقـدام

---

(١) الفائق (٢/ ٤١٣).

(٢) المجتنىٰ (ص١٤).

(٣) النهاية (١/ ٣٣١).

(٤) هـذا المثـل أخرجـه البخـاري في صـحيحه (٣/ ١١٠٢) (ح٢٨٦٦) مـن حـديث جَـابِرَ بْـنَ عَبْدِاللهِ رضي الله عنهما قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

بغير علم[1]، وفي خدعة ثلاث لغات: اللغة العالية: خدعة بفتح الخاء، والثانية ضم فسكون والثالثة ضم. قال الخطابي: «سمعت ابن الأعرابي يذكر عن ابن أبي مسرة عن الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار، قال أهل العربية يقولون: خدعة بالنصب. وأخبرني أبو رجاء الغنوي أنبأنا أبو العباس ثعلب قال الحرب خدعة بلغنا أنها لغة النبي ﷺ. وقال بعض أهل اللغة معنى الخدعة: المرة الواحدة أي من خدع فيها مرة لم يقل العثرة بعدها. وروى يعقوب عن الكسائي وأبي زيد خدعة وخدعة، ويقال: إن الخدعة إنها تخدع الرجال وتمنيهم الظفر، ثم لا تفي لهم»[2].

٨ - حديث: (إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ).

أي: المرأة الحسناء في منبت سوء[3]، قال ابن دريد: «يريد المرأة الحسناء في المنبت السوء، وتفسير ذلك أن الريح تجمع الدمن؛ وهو البعر من الأرض ثم يركبه السافي، فإذا أصابه المطر نبت نبتا غضاً ناعماً يهتزّ وتحته الدمن الخبيث، يقول: فلا تنكحوا هذه المرأة لجمالها، ومنبتها خبيث كالدمن»[4].

وقال ابن سلام: «أراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة، وهذا

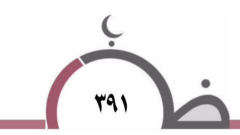
---

(١) المجتنى (ص١٥).

(٢) غريب الحديث، الخطابي (٢/ ١٦٦).

(٣) أساس البلاغة (١/ ١٦٦).

(٤) المجتنى (ص١٥-١٦).



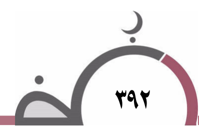
مثل حديثه الآخر: تخيّروا لِنُطَفكم. وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دِمنة البعر، وأصل الدمن: ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها، فربما نبت فيها النبات الحسن وأصله في دِمنة يقول: فمنظرها حَسَن أنيق ومنبتها فاسد»[1].

٩ - حديث: (**وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ**)[2].

في الحديث مثلان: ضرب أحدهما للمُفْرط في جمع الدنيا ومنع ما جمع من حقه، والمثل الآخر ضربه للمُقْتصِد في جمع المال وبذله في حقه. أما قوله ﷺ: «وإنَّ مِمَّا يُنبت الرَّبيعُ ما يَقْتلُ حَبَطًا» فهو مثل الحريص المُفْرط في الجمع والمنع، وذلك أن الرَّبيع يُنبت أحْرار العُشب التي تحْلُو ليّها الماشية فتستكثر منها حتىٰ تنتفخ بطونها وتهْلك، كذلك الذي يجمع الدنيا ويحرص عليها ويَشحُّ علىٰ ما جمع حتىٰ يمنع ذا الحقِّ حقه منها، يهلك في الآخرة بدخول النار واستيحاب العذاب. وأما مثل المُقْتصد المحمود، فقوله ﷺ: «إلا آكلة الخضر» فإنها أكلت حتىٰ إذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشَّمس فثَلَطت وبالت ثم رتعت، وذلك أن الخضر ليس من أحَرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتُهلكه أكْلا، ولكنه من الجَنْبة التي ترْعاها بعد هَيْج العُشب ويبسه. وأكثر ما رأيتُ العرب يجعلون الخضر ما أخضرَّ من الحِليّ

(١) غريب الحديث، لابن سلام (١/ ٤٢٢)، وانظر: تهذيب اللغة (٢/ ٤٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٥٣٢) (ح١٣٩٦).



الذي لم يَصْفر، والماشية ترتع منه شيئًا شيئًا ولا تستكثر منه فلا تحبط بطونها عنه[1]. وفي الحديث «إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلمّ»، حذف حبطًا وحذف ما، ولا بد من تقدير كلمة ما؛ لأن قوله ينبت الربيع فعل وفاعل، ولا يصلح أن يكون لفظ يقتل مفعولا إلا بتقدير ما[2].

١٠ - حديث: (**الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي**).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»[3].

أي: خاصَتي وموضِعَ سِرِّي، ضرب المثل بهما إرادة اختصاصهم به في أموره الظاهرة والباطنة[4]، والعرب تستعمل الكرش في كلامها موضع البطن والبطن مستودع مكتوم السر، وتكْنِي عن القُلوب والصُّدور بالعِياب؛ لأنها مُسْتَوْدَعَ السَّرائر كما أن العِيَابَ مُسْتَوْدعُ الثَّياب[5]. استعار الكرش والعيبة لذلك؛ لأن المجترّ يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته، وأصل العيبة: الوعاء الذي يُجعل فيه الشيء النفيس الرفيع[6]. وقيل: أراد بالكرش

(١) تهذيب اللغة (٢/ ٥٦)، وانظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ١٨٨).

(٢) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٢).

(٣) هذا المثل جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٨٣) (ح٣٥٩٠).

(٤) غريب الحديث، لابن الجوزي (٢/ ١٣٨).

(٥) النهاية (٣/ ٦١٧).

(٦) مقاييس اللغة (٤/ ١٦٤).



الجماعة أي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من الناس أي جماعة. وكَرِش الرجُل: عيالُه وصغارُ ولدِه[1]. قال ابن دريد: «يريد أنهم معتمدي الذي أقوىٰ عليه وأقوىٰ به... وقوله: عيبتي يريد الذين أودعهم أسراري، وأرجع إليهم في مهمات أموري، كما أن الرجل إنما يودع عيبته نفيس متاعه وكسوته وذخيرته»[2].

١١ - حديث: **(يَا خَيْلَ اللهِ اِرْكَبِي)** تقدم ذكره[3].

١٢ - حديث: **(لا يجني علىٰ المرء إلا يدُه)**[4].

قال ابن دريد: «أراد لا يؤخذ بجناية غيره إن قتل أو جرح أو زنىٰ فبيده أصاب ذلك، أي فبيده الجانية عليه ولا يؤخذ بجناية يده غيره»[5].

١٣ - حديث: **(الشديدُ من غلبَ نفسَه)**[6].

---

(١) مقاييس اللغة (٥/ ١٧٠).

(٢) المجتنىٰ (ص١٦).

(٣) المصدر السابق (ص١٧).

(٤) قال عنه أحمد شاكر في تخريجه له في لباب الآداب (٣٣٢): لم أجد هذا الحديث، وأجدرْ به خبيرا.

(٥) المجتنىٰ (ص١٧).

(٦) هذا المثل أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٢٦٧) (ح٥٧٦٣) وغيره باللفظ التالي عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

قال ابن دريد: «يقول من ملك نفسه عند شهوته وعند غضبه فمنعها فهو الشديد»[(١)].

١٤ - حديث: (**لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ**)[(٢)]. سبق ذكره.

١٥ - حديث: (**الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ**)[(٣)].

الحديث نَدْبٌ إلىٰ تَرْك إعادة ما يَجْرِي في المجلسِ من قول أو فِعْل، فكأنَّ ذلك أمانةٌ عند من سَمعه أو رآه. والأمانة تقع علىٰ الطَّاعة والعِبادة والوديعة والثقةِ والأمانِ[(٤)].

والباء في قوله: «المجالس بالأمانة» تتعلق بمحذوف، والتقدير تحسن المجالس، أو حسن المجالس، وشرفها بأمانة حاضريها علىٰ ما يقع فيها من قول وفعل فكأن المعنىٰ ليكن صاحب المجلس أمينا لما يسمعه أو يراه[(٥)].

---

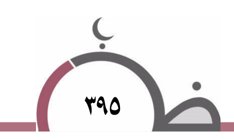
(١) المجتنىٰ (ص١٧).

(٢) المصدر السابق (ص١٨).

(٣) قال عنه ابن حجر في فتح الباري (٨٢/ ١١): إسناده ضعيف، وحسنه الألباني بشاهد مرسل في صحيح الجامع برقم ٦٥٥٤، وله سند آخر من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما في مسند أحمد (٢٣/ ٤٥) (ح١٤٦٩٣) وغيره قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ مَجَالِسَ مَجْلِسٌ يُسْفَكُ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ».

(٤) النهاية في غريب الحديث (١/ ١٦٦).

(٥) فيض القدير (٢/ ٧٢١).



١٦ - حديث: (**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ**)[١].

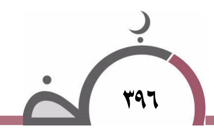
العُلْيَا: المُعْطِيَة. وقيل: المَتَعَفِّفَة والسُّفْلَىٰ: السَّائِلة. وقيل: المَانِعَة[٢]، قال الخطابي: «وقد توهم كثير من الناس أن معنىٰ العليا أن يد المعطىٰ مستعلية فوق يد الأخذ يجعلونه من علوّ الشيء فوق الشيء، وليس ذلك عندي بالوجه، إنما هو من علاء المجد والكرم يريد به الترفع عن المسألة والتعفف عنها، وهذا الذي اختاره الخطابي وجه حسن ولا يمتنع ما أنكره؛ لأنه إذا حملت العليا علىٰ المتعففة لم يكن للمنفق ذكر وقد صحت لفظة المنفقة فكان المراد أن هذه اليد التي علت وقت العطاء علىٰ يد السائل هي العالية في باب الفضل. وقد زعم قوم مالوا إلىٰ الترفه أن اليد العليا هي الآخذة، والسفلىٰ هي المعطية، قال ابن قتيبة: ولا أرىٰ هؤلاء إلا قوما استطابوا السؤال فهم يحتجون للدناءة والناس إنما يعلون بالمعروف والعطايا لا بالأخذ والسؤال والمعالي للصانعين لا للمصطنع إليهم»[٣].

---

(١) هذا المثل جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٥١٨) (ح١٣٦١) وغيره عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَىٰ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ».

(٢) النهاية (٥/ ٦٩٣).

(٣) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٤٦).



١٧ - حديث: **(البلاءُ موكلٌ بالمنطق)**(١).

قال ابن دريد: «وقوله ﷺ: (إن البلاء موكلٌ بالمنطق) هذا كلام روي لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث طويل. البلاء الاختبار ما كان من خير وشر»(٢). وكان الصديق كثيراً ما يتمثل بقوله: احذر لسانك أن تقول فتبتلي * إن البلاء موكل بالمنطق. ولما نزل الحسين بكربلاء، سأل عن اسمها، فقيل: كربلاء، فقال: كرب وبلاء، فجرى ما جرى»(٣).

١٨ - حديث: **(تَركُ الشرِّ صدقةٌ)**(٤).

قال ابن دريد: «يريد أن من ترك الشرّ وأذى الناس فكأنّه قد تصدق عليهم، أي فضل ترك الشر كفضل الصدقة»(٥).

---

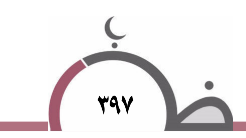
(١) هذا المثل جزء من حديث رُوي من طرق كلها موضوعة أو ضعيفة جدا، ينظر: الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٧/ ٣٩٤) (ح٣٣٨٢)، وغيرها.

(٢) المجتنى (ص١٩).

(٣) فيض القدير (٤١٠).

(٤) ورد في صحيح البخاري (٢/ ٥٢٤) (ح١٣٧٦) وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكْ عَنْ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

(٥) المجتنى (ص١٩).



١٩ - حديث: (**الناسُ كأسنانِ المشط**)[١].

قوله: كأسنان المشط مثل، والمعنىٰ أنهم سواء في أصل الخلقة والجبلّة، كما أن أسنان المشط سواء لا يفضل سن منها سنا[٢]. وإنما يتفاضلون بالعافية، ولا خير في صحبة من لا يرىٰ لك مثل الذي ترىٰ له.

٢٠ - حديث: (**الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ**)[٣].

معنىٰ الحديث: ليس الغنىٰ الحقيقي المعتبر من كثرة المال، بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص علىٰ الدنيا سواء كان الشخص متصفا بالمال الكثير أو القليل، ولهذا ترىٰ كثيراً من المتموّلين فقير النفس مجتهداً في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه علىٰ جمعه كأنه فقير، وأما غنىٰ النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه أن ما عند الله لا ينفد[٤]. قال ابن دريد: «يريد من كان غني النفس لم يحرص ولم يلحف في القلب»[٥].

---

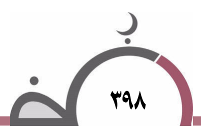
(١) لم أجده.

(٢) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٥٦٠).

(٣) هذا المثل جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٣٦٨) (ح٦٠٨١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

(٤) عمدة القارئ (٣٣/ ٢١٢).

(٥) المجتنىٰ (ص١٩).



٢١ - حديث: **(وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ مِنَ الْبُخْلِ)**[١].

أدوىٰ: غير مهموز من دوىٰ إذا كان به مرض في جوفه، والصواب: أدوأ بالهمز؛ لأنّه من الداء فيحمل علىٰ أنهم سهلوا الهمزة. قال العيني: «يرويه المحدثون غير مهموز، والصواب أدوأ بالهمز؛ لأنه من الداء، والفعل منه داء يداء، مثل نام ينام فهو داء مثل جار، وأما غير المهموز فمن دوىٰ الرجل إذا كان به مرض في جوفه، مثل سمع فهو دو ودوىٰ، ومنه الحديث «وأي داء أدوىٰ من البخل» أي: عيب أقبح منه، والصواب أدوأ: بالهمزة، والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحها وهو أن يمنع المرء ما يجب عليه فلا يؤديه»[٢].

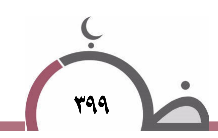
٢٢ - حديث: **(إنما الأعمال بالنيات)**.

وهو أصلٌ في الأعمال الباطنة، وأنَّ كلّ عملٍ يتقرّب فيه إلىٰ الله لابدَّ أن يكون خالصاً لله، وأن يكون معتبراً بنيّته. وإنما: لفظة موضوعة للحصر تفيد إثبات المذكور وتنفي ما سواه، باتفاق المحققين. «والأعمال» جمع عمل وهو حركة البدن فيشمل القول ويتجوز به عن حركة النفس، والمراد هنا عمل

---

(١) هذا المثل جزء من حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١١) (ح٢٩٦) عن جابر ﷺ قال رسولُ الله ﷺ: «مَن سَيدُكُم يَا بَني سَلَمَةَ؟»، قُلنا: جَدُ بن قَيسٍ، علىٰ أنَّا نُبَخلهُ. قال: «وَأَيُ دَاءٍ أَدوَىٰ مِنَ البُخلِ، بَلْ سَيِدُكُم: عَمرو بن الجَمُوح، وكانَ عَمرو عَلىٰ أَصنَامِهم في الجَاهِليةِ، وكانَ يُولِمُ عَن رسولِ الله ﷺ إذا تَزَوجَّ».

(٢) ينظر: فتح الباري (٦/ ٢٤٢)، وعمدة القارئ (٢٦/ ٢٧٩).



الجوارح وإلا لشمل النية، إذ هي عمل القلب فتفتقر لنية فيتسلسل. والأعمال المتقرَّب بها إلىٰ الله تعالىٰ، بدليل بقية الحديث. وهذا الحديث بحكم عمومه يتناولُ جميعَ أعمال الطَّاعات، فيدخل في ذلك الوضوء، والغُسل، وغير ذلك[1].

«والنيات» بشد المثناة تحت: جمع نية. وهي القصد. وإذا اتصلت (ما) الزائدة بـ(إنّ أو إحدىٰ أخواتها) أحدثت أمرين: الأول: كفها عن العمل. ولذا تسمىٰ (ما) الكافة. أي: المانعة للحرف الناسخ من العمل.

الثاني: إزالة اختصاصها بالأسماء وتهيئتها للدخول علىٰ الجملة الفعلية، ولذا تسمىٰ (ما) المُهَيِّئَة. قال سيبويه[2]: «واعلم أن كل موضع تقع فيه أنّ تقع فيه أنما، وما ابتدئ بعدها صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي صلة له، ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي عاملاً فيما بعده» «فمن ذلك قوله ﷻ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[3] «يريد أن الرجل إذا عمل عملاً من صلاة أو صيام أو صدقة أو باب من أبواب البر فنوىٰ ذلك لله لا رياء الناس كان ذلك العمل مقبولا، وفيه تحريض علىٰ إخلاص

---

(١) فيض القدير (١/ ٤٠).

(٢) الكتاب (٣/ ١٢٩).

(٣) من الآية (١١٠) من سورة الكهف، والآية (٦) من فصلت ونصها: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾.

النية»[1].

٢٣ - حديث: (**الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**)[2].

الحياء: تغير وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم؛ لأن مبدأه انكسار يلحق الإنسان مخافة نسبته إلىٰ القبيح ونهايته ترك القبيح وكلاهما خير ومن ثمراته مشهد النعمة والإحسان فإن الكريم لا يقابل بالإساءة من أحسن إليه[3]. ولم يرد ﷺ الحياء... القاعد للمرء عن بلوغ الخطاب، والقصور عن تناول الحجة، إنما الحياء الرادع عن ارتكاب الحرام والمحارم والتلطخ بالمدانس»[4].

٢٤ - حديث: (**الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ**)[5].

بَلاقِعَ: أَيْ يَفْتَقِرُ الحَالِفُ، ويَذْهَبُ ما فِي بَيْتِهِ من المالِ. وقالَ غَيْرُهُ: هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَه، ويُغَيِّرَ ما أَوْلاهُ من نِعَمِهِ[6]، «هذه نهي عن الإقدام عن

(١) المجتنىٰ (ص٢٠).

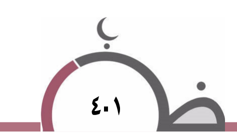
(٢) هذا المثل جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٦٤) (ح٣٧) فعن أَبي قَتَادَةَ حَدَّثَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ مِنَّا وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ قَالَ أَوْ قَالَ الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ».

(٣) فيض القدير (٣/ ٥٦٧).

(٤) المجتنىٰ (ص٢٠).

(٥) صححه الألباني في السلسلة الصحيحةِ (٢/ ٦٦٩) (ح ٩٧٨).

(٦) تاج العروس (٢٠/ ٣٥٩).



احتجاز أموال الناس بالأيمان»[1].

٢٥ - حديث: (**سيّدُ القومِ خادمُهم**)[2].

لأن السيد هو الذي يفزع إليه في النوائب فيتحمّل الأثقال عنهم، فلما تحمل خادمهم عنهم الأمور وكفاهم مؤونتهم وقام بأعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار[3]. قال ابن دريد: «هذا كلام حث به علىٰ المكارم والتعاون وترك التكبر علىٰ الأصحاب في الأسفار، فجعل الخادم سيداً إذا كان يخدم أصحابه تكرماً لا لمنالة ولا جعالة فوجب له بذلك السؤدد علىٰ أصحابه»[4].

٢٦ - حديث: (**فضلُ العلمِ خيرٌ من فضلِ العبادة**)[5].

قال ابن دريد: «يريد ﷺ أن العالم، وإن كان منه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد؛ لأن العالم يعرف ما يأتي وما يتجنب، والعابد الجاهل المتهول فربما أتىٰ الشيء هو يظنّ أنه مصيب وهو خاطئ»[6].

---

(١) المجتنىٰ (ص٢١).

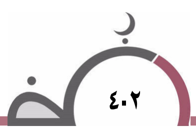
(٢) هذا المثل رُوي من طرق كلها ضعيفة كما نبه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤/ ٩) (ح١٥٠٢).

(٣) فيض القدير (٤/ ١٦١).

(٤) المجتنىٰ (ص٢١).

(٥) صححه الألباني: صحيح الترغيب والترهيب (ص ٦٨)، عن حذيفة، قال قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع».

(٦) المجتنىٰ (ص٢٢).



٢٧ – حديث: **(الخيلُ في نواصيها الخيرُ)**[١].

المراد: بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة، يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة أي الذات، وفي هذه الأحاديث استحباب رباط الخيل واقتناؤها للغزو، وقتال أعداء الله، وأن فضلها وخيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة[٢].

٢٨ – حديث: **(عِدةُ المؤمنِ كأخذٍ باليد)**[٣].

«يريد أن المؤمن إذا وعد فالثقة بموعده كالثقة بالشيء إذا كان باليد»[٤].

٢٩ – حديث: **(أعجلُ الأشياءِ عقوبةً البغيُ)**[٥].

«وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لا تحجب، والمبغي عليه مظلوم، والبغي أسرع الذنوب عقوبة»[٦].

٣٠ – حديث: **(إن من الشّعرِ لحكمًا، و إنّ من البيان لسحراً)**[٧].

---

(١) صحيح مسلم (٦/ ٣٢).

(٢) شرح النووي (١٣/ ١٦).

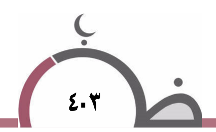
(٣) ضعفه الألباني، ضعيف الجامع (٣٦٨٩).

(٤) المجتنى (ص٢٢).

(٥) في السلسلة الصحيحة: «أعجل الشر عقوبة البغي» (٦٧٠).

(٦) المجتنى (ص٢٣).

(٧) رواه الإمام أحمد بن حنبل في المسند رقم (٢٤٢٤ج١)، ورواه أبو داود (٤/ ٤٦١).



الْبَيَانُ: إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذَكَاءِ الْقَلْبِ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ خَصْمِهِ فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بِبَيَانِهِ إِلَىٰ نَفْسِهِ: لِأَنَّ مَعْنَىٰ السِّحْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ بِقَلْبِ الْأَعْيَانِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الْبَلِيغَ يَمْدَحُ إِنْسَانًا حَتَّىٰ يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَىٰ حُبِّهِ، ثُمَّ يَذُمُّهُ حَتَّىٰ يَصْرِفَهَا إِلَىٰ بُغْضِهِ»[1].

٣١ – حديث: (**الصّحةُ والفراغُ نِعمتان**)[2].

قال ابن دريد: «يريد أن من أفضل النعم العافية والكفاية؛ لأن الإنسان لا يكون فارغًا حتىٰ يكون مكفيًا، والعافية هي الصحة فمن عوفي وكوفي فقد عظمت عليه النعمة»[3].

٣٢ – حديث: (**استعينوا علىٰ الحاجاتِ بالكتمانِ فإنّ كلَّ ذي نعمةٍ محسودٌ**)[4].

هذا مما أدب به ﷺ أمته؛ لأن الرجل ربما طلب الحاجة إلىٰ الرجل فيكون له عدواً أو حاسداً فيسعىٰ عليه فيفسد عليه مطلب حاجته.

---

(١) المجتنىٰ (ص٢٣).

(٢) فتح الباري شرح «صحيح البُخاريِّ» (١١/ ٢٣٠، ٢٣١)، «كِتَاب الرِّقَاقِ» (٨١)، «بَاب ما جاءَ فِي الرِّقاق وأن لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الْآخِرَةِ».

(٣) المجتنىٰ (ص٢٤).

(٤) حديث صحيح، ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٥٣)، (٣/ ٤٣٦).

٣٣ - حديث: (المكرُ والخديعةُ في النار)[١].

«مَكْرُ اللهِ: إِيقَاعُ بَلَائِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ. وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مَرْدُودَةٌ. والْمَعْنَىٰ: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لا بِي. وَأَصْلُ الْمَكْرِ: الْخِدَاعُ. يُقَالُ: مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْرًا»[٢].

قال ابن دريد: «يريد أن المكر والخداع لا يكونان في تقي ولا خائف لله؛ لأنه إذا مكر غدر وإذا خدع وبق، فهاتان لا تكونان في تقي، فكلّ خلّة جانبت التقيّ فهي في النار»[٣].

٣٤ - حديث: (مَنْ غَشَّنا فليسَ منا)[٤].

الغش: ضِدُّ النُّصحِ، مِنَ الْغَشَشِ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ. وَقَوْلُهُ: لَيْسَ مِنَّا، أَيْ: لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَىٰ سُنَّتِنَا[٥]، قال ابن دريد: «ينهىٰ ﷺ بهذا الكلام عن الخيانة ويحضّ علىٰ البرّ، وذلك أن الغشّ فعل من أفعال اليهود، يقول:

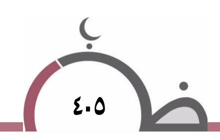
(١) صححه الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٠٥٧)، (٣/ ٤٨).

(٢) النهاية (٤/ ٥٤٩).

(٣) المجتنىٰ (ص٢٤).

(٤) صحيح مسلم (١٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهِ بَلَلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ سَمَاءٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَهَلَّا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّىٰ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

(٥) النهاية (٣/ ٣٦٩).



من غشّ أهل الإسلام فقد تشبه بأعدائهم فكأنه ليس منهم»[1].

٣٥ - حديث: **(المستشارُ مؤتَمن)**[2].

«يريد ﷺ من أفضىٰ إليك بسرّه وأمنك علىٰ ذات نفسه فقد جعلك بموضع ثقته كالرجل الذي لا يأمن علىٰ ماله فلا تودعه إلا الثقة في نفسه، فالسرّ الذي ربما كان في إذاعته تلف النفس أولىٰ بأن لا يجعل إلا عند الموثوق به».

٣٦ - حديث: **(المؤمنُ خيرٌ من عمله)**[3].

«إن المؤمن ينوي أبواب البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك، فلعلّه يعجز عن بعض ذلك، وهو معقود النية عليه، فنيّته خير من عمله»[4].

٣٧ - حديث: **(الندمُ توبةٌ)**[5].

لأنه ليس الندم مع الإصرار توبة، إنما يكون الندم توبة، إذا كان مع الإقلاع والإخلاص[6].

---

(١) المجتنىٰ (ص٢٤).

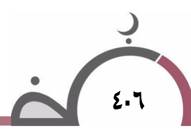
(٢) جامع الترمذي (٢٨٢٣)، وأبو داود (٤/ ٤٩٥).

(٣) ذكره البيهقي في الشعب (١٦٠٤)، من جهة ثابت عن أنس به مرفوعا، وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

(٤) المجتنىٰ (ص٢٤).

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٣٧٧) برقم (٦١٢).

(٦) المجتنىٰ (ص٢٤).



٣٨ - حديث: **(الدالّ علىٰ الخيرِ كفاعِلِه)**[١].

«وهذا تحضيض علىٰ التعاون والبر والحثّ عليه»[٢].

٣٩ - حديث: **(حبُّك للشيءِ يُعمىٰ ويُصمُّ)**[٣].

«يريد أن الرجل إذ غلب الحب علىٰ قلبه ولم يك له رادع من عقل أو دين أصمّه حبّه عن العذل وأعماه عن الرشد وهذا يكثر»[٤].

هذه جملة الأحاديث التي وقف عليها ابن دريد ﵀ ونصّ علىٰ أنها لم تسمع إلا من رسول الله ﷺ.

ثم قال ﵀ في نهاية إيراده: «وإنما اختصرنا منه ما يحتاج إليه في هذا الكتاب، وسيأتي علىٰ جمله في كتاب إيجاز المنطق وذخائر الحكمة»[٥].

رابعاً: الشريف الرضي (متوفىٰ: ٤٠٦هـ).

كان للشريف الرضي أكبر محاولة لتقصي تلك الأحاديث الفريدة في كتابه (المجازات النبوية) قال في المقدمة: «إنني بعون الله أورد من ذلك ما كان

---

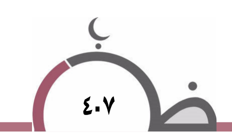
(١) رواه الترمذي في سننه برقم (٢٦٧٠) عن أنس بن مالك أنه قال: أتىٰ النبي ﷺ رجلاً يستحمله، فلم يجد عنده ما يتحمله، فدله علىٰ آخر، فحمله، فأتىٰ النبي ﷺ فأخبره، فقال إن الدال علىٰ الخير كفاعله.

(٢) المجتنىٰ (ص ٢٤).

(٣) نسبه السيوطي لأحمد رقم (٢٢١٩٦).

(٤) المجتنىٰ (ص ٢٤).

(٥) المجتنىٰ (ص٢٤).



داخلا في باب الاستعارات اللغوية... مضيفاً إلىٰ ذلك ما يليق بهذا المعنىٰ من كلامه ﷺ الموجز الذي لم يسبق إلىٰ لفظه، ولم يفترع من قبله، وجميع ذلك ممّا أتقنّا بعضه روايةً، وحصَّلنا بعضه إجازةً، وخرَّجنا بعضه تصفُّحاً وقراءةً، مستمدِّين في ذلك - وفي سائر الأنحاء والمرامي، والمطالب والمغازي - توفيقَ الله سبحانه الذي يهوِّن الشديد، ويقرِّب البعيد، ويذلِّل الصعب إذا أبىٰ، ويقوِّم المعوَّج إذا التوىٰ، وما توفيقنا إلّا بالله، عليه توكَّلنا، وإليه ننيب؟»[1].

وقد أورد ثلاثمائة وثلاثة وستين حديثاً تفرد بها الرسول ﷺ بتراكيب لم يسبق إليها، ولم تفترع من قبله، وقد شرح هذه الأحاديث الشريف الرضي مبيّنا ما فيها من استعارات ومجازات. أوردتها لإتمام الفائدة، وإن سبق بعضها، مقتصرة علىٰ ذكر متن الحديث، وتوثيقه في ملحق خاص يصلح لأن يكون موضوعاً لرسالة ماجستير أو دكتوراه؛ لأنّ تلك المجاميع النفيسة تعدّ أضخم محاولة جمعت نفائس كَلِمَهُ ﷺ، وقد شرحها الشريف الرضي شرحاً بيانياً، محللاً ما فيها من استعارات وبلاغات. منها:

١ - «هذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلَاذِ كَبِدِهَا»[2].

---

(١) المجازات النبوية (ص٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٧٠)، تاج العروس (٥/ ٣٨٧)، مادة (ف ل د) قال الزبيدي: «الأفلاذ من الأرض: كنوزها وأموالها، وقد جاء في حديث أشراط الساعة: وتقيء الأرض بأفلاذ كبدها».



٢ – «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»[١].

٣ – «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِواهُمْ»[٢].

٤ – «ظُهُورُهَا حِرْزٌ، وَبُطُونُها كَنْزٌ»[٣].

٥ – ومن ذلك قوله ﷺ: «فِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ؛ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ»[٤].

٦ – «يَفْتَحُ لَهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ عَمَلاً صَالِحاً يُرضِي حتّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»[٥].

٧ – «وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرّينَ»[٦].

٨ – «أَخْرِجَا مَا تَصُرَّانِ»[٧].

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٢٢٣، ٢٢٥)، و(٥/ ٤٠)، و(٦/ ٢٠٧)، و(٨/ ١٥٣)، صحيح مسلم (٤/ ١١٤).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٢٢)، سنن ابن ماجة (٢/ ٨٩٥) (٢٦٨٣)، سنن أبي داود (١/ ٦٢٥) (٢٧٥١).

(٣) نثر الدر (١/ ١٥٢).

(٤) مسند أحمد (٢/ ٤٣٨).

(٥) مسند أحمد (٤/ ٢٠٠).

(٦) مسند أحمد (٢/ ١٦٥، ٢١٩).

(٧) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٣).

خامساً: الثعالبي (متوفى ٤٢٩هـ):

نص الثعالبي في كتابه «التمثيل والمحاضرة» على ألفاظ له عليه السلام لم تسبقه العرب إليها، قال: «ومما يتمثل به من أقواله التي هي جوامع الكلم القليلة الألفاظ الكثيرة المعنى من ذلك ألفاظ له عليه السلام لم تسبقه العرب إليها»[١]، وقسم التراكيب الحديثية إلى أقسام منها:

- التراكيب التي لم يسبق إليها النبي ﷺ.
- التراكيب التي أجراها في عرض كلماته غير قاصد بها ضرب مثل وإرسال فقرة فتمثل الناس به ومن ذلك تشبيهاته واستعاراته وسائر أمثاله وحكمه في مختلف الفنون.
- وسأقصر الكلام على التراكيب التي نص على أنها لم يسبق إليها النبي ﷺ[٢]- وإن سبقه إليها من قبله - فلم يضف إلى من سبقه إلا «الإيمان قيّد الفتك»[٣]. «اشتدي أزمة تنفرجي»[٤]، وباقي ما ذكر سبق إليه من ذلك: «إياكم وخضراء الدّمن». «كل الصيد في جوف الفرا». «مات فلانٌ حتف أنفه». «لا تنتطح فيها عنزان». «هدنةٌ على دخن، وجماعةٌ على أقذاء». «إنّ المنبتَّ لا

(١) التمثيل والمحاضرة (ص١٢).

(٢) المصدر السابق (ص١٢).

(٣) سنن أبي داود (٢٧٦٩)، صححه الألباني - صحيح الجامع (٢٨٠٢).

(٤) ضعيف، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٣٩١).

أرضـًا قطع، ولا ظهراً أبقىٰ»، يضرب لمن حمّل علىٰ دابته فـوق طاقتهـا، فيبقـىٰ منقطعــًا بــه. «نــصرت بالرّعــب». «أوتيــت جوامــع الكلــم». «الآن قــد حمــي الوطيس». «يا خيل الله اركبي».

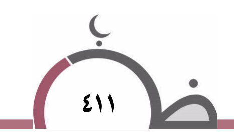
سادسا: الميداني (متوفىٰ سنة:٥١٨هـ) صاحب مجمع الأمثال:

نصّ الميداني علىٰ مجموعة من الأحاديث النبوية صـارت أمثـالا، وأكّـد أن أوّل من قالها النبي ﷺ، لكن لم يفرد الميداني ولا أبو عبيد ولا الزمخشري ولا من ألّف في الأمثـال بابــًا بمـا لـم يسبق إليـه الرسـول ﷺ، واكتفـىٰ الميـداني بذكر ثلاثة أمثـال نبويـة ذكر فيهـا أن المفـضل ذكـر أن رسـول الله ﷺ مـن قـال: ليس الخبر كالمعاينة، وأضاف: «**مات حتف أنفه**»، و«**يا خيل الله اركبي**»[1].

ثم توالت الجهود مقتصرة علىٰ ذكر ما سبق. رحـم الله علماءنا فقد تركـوا من الآثار ما سيظل قبسـًا هاديـًا يستضيء به عشاق المعرفة وطلاب اللغة.

❊ ❊ ❊

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٥٤٧).



المبحث الثالث
ذكر نماذج منتقاة من ألفاظ الرسول ﷺ التي لم يسبق إليها

وقد أشار إلىٰ بعضها بعض علماء الغريب وأئمة اللغة بقولهم: ولم نسمع بها إلا في هذا الحديث، أو لا أعرفه، أو فإنا لا نرىٰ هذا محفوظاً. وبعضهم كان يشكك في الروايات، وقلّ منهم من أشار إلىٰ أن قدرته ﷺ علىٰ ارتجال الألفاظ كقدرته ﷺ علىٰ إحاطته باللغة.

وقد حيّرت بعض تلك الألفاظ علماء العربية وجهابذتها، قال ابن الأثير: «فكأن الله ﷻ قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه، وجمع فيه من المعارف ما تفرّق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه، وكان أصحابه رضي الله عنهم من يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوا عنه فيوضحه لهم»[1].

قال ابن الأثير: «كم يكون فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها علىٰ يده ليذكر بها، ولقد صدق القائل الثاني: كم ترك الأول

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٨).

للآخر»[1]، أماّ منهجي في كشف الألفاظ التي لم يسبق إليها الرسول ﷺ، فهو:

- ذكر الشاهد من الحديث النبوي.
- إيراد ما قاله علماء غريب الحديث.
- إيراد ما قاله بعض أصحاب المعاجم العربية من المتقدمين.

أمثلة من ألفاظ الارتجال:

• **الشاهد: «الإلّ».**

الحديث يروىٰ عن محمد بن عمرو يرفعه عن النبي ﷺ: «عجب ربكم من إلّكُمْ وقُنُوطكم»[2]، ورواه بعض المحدثين: من أزلكم. الإلُّ: شدة القُنوط، ويجوز أن يكون من رَفْع الصوت بالبكاء. يقال: ألَّ يئِلّ ألاًّ. قال أبو عبيد: «رواه بعض المحدثين: من أزلكم. وأصل الأزل: الشدة، وأراه المحفوظ، فكأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم، فإن كان المحفوظ قوله من إلّكم - بكسر الألف - فإني أحسبها: من ألّكم بالفتح، وهو أشبه بالمصادر، يقال منه ألّ يؤلّ ألاّ وألا وأليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر فيه»[3]، قال الزمخشري: «عجب رَبُّكم من أَلِّكُمْ وقُنُوطِكم وسُرْعَة إجابته إياكم، والمعنىٰ: أن إفراطكم في الجؤار والنحيب فعل القانطين من رحمة الله، مستغرب مع ما

(١) مقدمة النهاية، لابن الأثير (١/ ١٤).

(٢) غريب الحديث، للهروي (١/ ٣٥٥)، والفائق، للزمخشري (١/ ٤٧).

(٣) غريب الحديث، للهروي (١/ ٣٥٥).



ترون من آثار الرأفة عليكم، وشدة الاستجابة لأدعيتكم»[1]. وقال ابن الجوزي: «عجب ربكم من إلّكم». المحدثون يقولونه بكسر الألف، والأجود: فتحها»[2]. وقال ابن الأثير: «المحدّثون يروونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عند أهل اللغة: الفتح، وهو أشبه المصادر»[3].

وفي محيط اللغة أَلِّكُم، بالفتح: وأَلَّ الرَّجُلُ في الدُّعَاءِ: جَأَرَ فيه، وفي الحَدِيثِ: «عَجِبَ رَبُّكُم من أَلِّكُم وقُنُوْطِكُم»، وفي مقاييس اللغة: «الأَلُّ رفع الصوت بالدُّعاء والبكاء». أما الأزهري فقد ذكر الإلّ: القرابة، والألّ: بالفتح: الحربة، ولم يورد البناء المذكور في الحديث[4].

- **الشاهد: «الأَعْزب».**

الحديث: عن عوف بن مالك، قال كان النبي ﷺ: «إذا جاء الفيء قسمه من يومه، فأعطىٰ الآهل حظّين، وأعطىٰ الأعزب حظّا»[5]. الآهل: الذي له زوجة وعيال. والأعْزَب: الذي لا زوجة له. قال ابن الأثير: «وهي لغة رديئة، واللغة الفصحىٰ عزَبٌ. يريد بالعطاءنصيبهم من الفيء»[6]. ولم يذكر بناء أعزب

(١) الفائق في غريب الحديث (١/ ٤٧).
(٢) غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ٣٦).
(٣) النهاية (٦٣).
(٤) تهذيب اللغة (١٥/ ١٣٥).
(٥) رواه أبو داود في: الإمارة (١٤)، وأحمد (٦/ ٢٥).
(٦) النهاية في غريب الحديث (١/ ٨٤).

في المحيط، واكتفىٰ بقوله: «رَجُلٌ عَزَبٌ، وامرأة عَزَبٌ، وعَزَبَة أيضًا، وقد عَزَبَ عُزُوْبَةً. ومُعَزَبَةُ الرَّجُل: امرأتُه؛ لأنها تَعَزَبه: أي تَذْهَب بِعُزُوبته. والمِعْزَابَةُ: الذي طالَتْ عُزُوبَتُه حتىٰ مالَه حاجَة في الأهْل». أما الأزهري فلم يجز بناء أعزب، قال نقلا عن أبي حاتم: «رَجُلٌ عَزَبٌ، ويقال للمرأة أيضًا عَزَبٌ، قال: ولا يقال رجل أعزب، وأجازه غيره»[1]. وأهمل الجوهري بناء أعزب في صحاحه، ولم يستدركه عليه الفيروزآبادي في القاموس، ولم يجز وقوعه إلا في القليل، قال: «عَزَبٌ محركةً: مَنْ لا أهْلَ له كالمِعْزابَةِ والعَزيبِ، ولا تَقُلْ أعْزَبُ أو قليلٌ، ج: أعْزابٌ، وهي عَزَبَةٌ وعَزَبٌ والاسْمُ: العُزْبَةُ والعُزُوبةُ مضمومتينِ والفِعْلُ: كَنَصَر»[2]. قال ابن منظور: «ويروىٰ الأعزب، وهي لغة رديئة، واللغة الفصحىٰ العزب»[3].

وهكذا نرىٰ أصحاب المعاجم حكموا علىٰ كلمة (أعزب) بأنها لغة رديئة، ولم يلتفتوا إلىٰ ورودها علىٰ لسان خير البشر ﷺ.

• **الشاهد: «أَجَادِب»:**

الحديث: عن النبي ﷺ قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدىٰ والعلم كمثل الغيث الكثير، أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ

---

(١) تهذيب اللغة (٢/ ١٤٧).

(٢) ينظر: الصحاح والقاموس المحيط (عزب).

(٣) لسان العرب (١١/ ٣٠).

والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء...»[1].

الأجادب: من الجدْب، وهو القحط، والأجادب: صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا، وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها. جمع أجدُب، وأجدُب: جمع جدْب مثل كلْب وأكلُب وأكالب.

خطأ الخطابي: رواية (أجادِب) وجعلها غلطاً وتصحيفاً من الراوي، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال.

قال: «أما أجادِب فهو غلط وتصحيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب، قال وقد روىٰ أحادِب بالحاء المهملة»[2].

أما ابن الأثير في النهاية فقد أورد قول الخطابي، وعلّق عليه بأن الرواية في الصحيحين أجادب، فكيف تكون تصحيفاً؟ قال: «الأجادب: صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً، وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها مأخوذ من الجدْب، وهو القحط، كأنه جمع أجدُب، وأجدُب: جمع جدْب مثل كلْب وأكلُب وأكالب، قال الخطابي: أما أجادِب فهو غلط وتصحيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب، قال وقد روىٰ أحادِب بالحاء المهملة، قلت: والذي جاء في الرواية أجادِب بالجيم، وكذلك

(١) صحيح البخاري (١/ ٤٢).

(٢) غريب الحديث (١/ ٤٠٠).



جاء في صحيح البخاري ومسلم»[١].

قال ابن سيدة في المحكم: «الأجدب: اسم للمجدب، وفي الحديث على أن أجادب قد يكون جمع أجدب، الذي هو جمع جدب، وأرض جدب مجدبة، والجمع جدوب، وقد قالوا أرضون جدب كالواحد فهو على هذا وصف بالمصدر»[٢]. ولم يذكر الأزهري بناء أجادب في تهذيب اللغة[٣]. وكذلك لم يوردها الجوهري[٤]. واستدركها الفيروزآبادي على الجوهري، فقال: ««وكانت فيه أجادب» قيل: جمع أجدب جمع جدب، وفلاة جدباء مجدبة والمجداب الأرض التي لا تكاد تخصب»[٥].

- **الشاهد «الكَيّول»:**

الحديث: «حديث النبي ﷺ أن رجلا أتاه، وهو يقاتل العدو، فسأله سيفا يقاتل به، فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيّول. فقال: لا. فأعطاه سيفا، فجعل يقاتل به وهو يرتجز، ويقول:

إني امرؤ عاهدني خليلي ❊ أن لا أقوم الدهر في الكيول

---

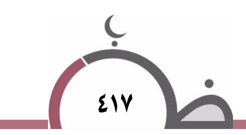
(١) النهاية في غريب الأثر (١/ ٢٣٥).

(٢) المحكم (حكم).

(٣) تهذيب اللغة (١/ ١٣٥).

(٤) الصحاح (جدب) (١/ ٩٧).

(٥) القاموس المحيط (جدب).



أضرب بسيف الله والرسول

فلم يزل يقاتل حتىٰ قتل. قوله الكيول يعني مؤخر الـصفوف»[1]. الكيـول: آخر الصفوف في الحرب، وقيل: الكيول مؤخر الصفوف، قال أبـو عبيـد: «ولـم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث»[2].

فأبو عبيد من أئمـة اللغـة وجهابـذتها، ونجـده يـصرح بأنـه لـم يـسمع بهـذه الكلمة إلا في الحديث.

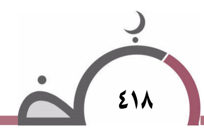
قال الأزهري: «قال أبو عبيد: قوله في الكيول: هو مـؤخر الـصفوف، ولـم أسمع هذا الحرف إلا في الحديث قلت: والكيّول في كـلام العـرب: فيعـول مـن كال الزند يكيل كيلا إذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر صفوف الحرب بـه، لأن ما كان فيه لا يكاد يقاتل»[3].

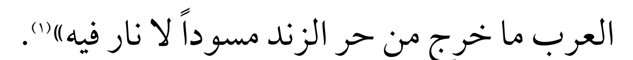
وفي لسان العرب «الكيّول آخر الصفوف في الحرب وقيـل الكيّـول مـؤخر الصفوف، الكيّول: فيعـول مـن كـال الزنـد إذا كبـا ولـم يخـرج نـارا فـشبه مـؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتـل، وقيـل: الكيّـول: الجبـان، والكيـول: ومـا أشرف من الأرض يريد تقـوم فوقـه فتنظـر مـا يـصنع غيـرك، والكيّـول: في كـلام

(١) غريب الحديث، للهروي (١/ ٣٤٣). ينظـر: الفـائق (٢/ ٤٣٨)، والنهايـة في غريـب الأثـر (٤/ ٢١٩).

(٢) غريب الحديث، للهروي (١/ ٣٤٣).

(٣) تهذيب اللغة (١٠/ ٣٥٧).





العرب ما خرج من حر الزند مسوداً لا نار فيه»[١].

• **الشاهد «الجُعْثُل»:**

الحديث: قال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال: «ستة لا يدخلون الجنة، فذكر الجوّاظ، والجعثل، والقتّات، فقيل له: ما الجعثل؟ قال: الفظّ الغليظ»[٢].

الجعثل: العظيم البطن. لم يثبت بناء (الجعثل) الخطابي، وقال: إنما هو العجثل، وأورد الحديث ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر، ثم عقّب بقوله: «قيل: هو مقلوب الجثعل، وهو العظيم البطن، وقال الخطابي إنما هو العجثل، وهو العظيم البطن، وكذلك قال الجوهري»[٣]. ولم يذكره ابن فارس في مجمل اللغة، ولم يذكر الأزهري بناء جعثل، وكذلك لم يذكره الجوهري في بناء (جعثل) إنما ذكره في بناء (عثجل) قال: «العثجل مثل الأثجل، وهو العظيم البطن»[٤]. وفي لسان العرب: «في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، وقيل: هو مقلوب العثجل؛ وهو: العظيم البطن»[٥].

---

(١) (١١/٦٠٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٦٥-٢٦٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (٣/ ٣١٢)، والصحاح (٥/ ١٧٥٨).

(٥) لسان العرب (١١/ ١١٣).

• **الشاهد «اِلعِيفَة»:**

حديث المغيرة: «لا تحرّم العَيفة، قيل: وما العَيفة؟ قال: المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها»[1]. العيفة: من عافت الطير تعيف عيفا، وتعوف عوفا، والاسم: العيَفة. والعيوف من الإبل: الذي يشمّ الماء فيدعه وهو عطشان، وعيوف امرأة.

قال أبو عبيد: «وأما حديث المغيرة بن شعبة: «لا تحرم العيفة» فإنا لا نرىٰ هذا محفوظًا، ولا نعرف العيفة في الرضاع، ولكن نراها العُفّة، وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يمتكّ أكثر ما فيه»[2].

قال الأزهري: «العيفة صحيح، وسميت عيفة من عفت الشيء أعافه إذا كرهته»[3]. وأهمل البناء الجوهري، وذكر العيفة: من عافت الطير تعيف عيفا؛ إذا كانت تحوم علىٰ الماء أو علىٰ الجيف وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع[4].

وخطأ الفيروزآبادي قول أبي عبيد وقال بأنه قصور منه، قال: «وقول المغيرة: لا تحرم العيفة هي أن تلد المرأة فيحصر لبنها في ثديها فترضعها جارتها المرة والمرتين، لينفتح ما انسد من مخارج اللبن في ضرع الأم ميت عيفة، لأنها تعافه

(١) غريب الحديث، للهروي (١/ ٤٠٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب اللغة (٣/ ٢٣٠).

(٤) الصحاح (عيف).

وتقذره، وقول أبي عبيد: لا نعرف العيفة، ولكن نراها العفة قصور منه»[١].

أما ابن منظور فقد اكتفىٰ بالنقل[٢].

- **«الشاهد بَرَهْرَهة»[٣]:**

الحديث: عن أبي ذر قال: «[...] ثم دعا بالسكينة كأنها برهرهة بيضاء، فأدخلت قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخاط بطني، وجعلا الخاتم بين كتفي...»[٤].

البرهرهة حيرت أئمة اللغة فلم يعرفوا معناها، قيل: سكينة بيضاء جديدة صافية، ويروي: رهرهة، أي: رحرحة واسعة. أما الخطابي فقد سأل الأزهري صاحب تهذيب اللغة عن معنىٰ كلمة البرهرهة الواردة في حديث المبعث فأجابه إجابة لم يطمئن إليها، وقرر إهمالها، ثم اختار أنها السكين. قال: «وأما البرهرهة: فقد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يليق بمعنىٰ الحديث يقطع بصحته، وإنما أصلها في اللغة أن الجارية البيضاء الناعمة التي ترتج لرطوبتها، يقال لها: البرهرهة. وكتبت فيها إلىٰ الأزهري، فكان من جوابه أنه تصحيف من بعض النقلة، وإنما هو من الحديث الذي يروي: «أنه شق قلبه ثم

---

(١) القاموس المحيط (١/ ١٠٨٦).

(٢) لسان العرب (٩/ ٢٦٢).

(٣) النهاية (٢/ ٢٥٦).

(٤) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٧٥).

غسل في طست رهرهة»، فعرف الرهرهة، وجعله البرهرهة، فأفسده، قال: ويقال للطست الواسع الذي لا قعر له طست رهره ورحرح. وكنت قد عزمت علىٰ أن أهمل هذا الحرف، ولا أتكلم في تفسيره، إلىٰ أن وجدت هذه القصة بغير هذا اللفظ علىٰ نحو ما أرويه لك [...] عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله كيف علمت أنك نبي؟ قال: ما علمت حتىٰ أعلمت ذلك يا أبا ذر. أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما: أهو هو، قال: فزنه برجل فوزنت برجل فرجحته، قال فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف وزنني بألف فرجحتهم، ثم قال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمته رجحها. ثم قال أحدهما للآخر: شقّ بطنه فشق بطني فأخرج منه فغم الشيطان، وعلق الدم، فطرحها، فقال أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم دعا بالسّكينة كأنها برهرهة بيضاء، فأدخلت قلبي، ثم قال: أحدهما لصاحبه خط بطنه، فخاط بطني، وجعلا الخاتم بين كتفي، فما هو إلا وليا عني كأنما أعاين أو فكأنما أعاين الأمر معاينة. وزاد ابن معمر في حديثه، فجعلوا ينثرون علي من كفة الميزان[1].

قال ابن الأثير: «... البرهرهة، قيل: هي سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة، ويروي: رهرهة أي رحرحة واسعة. قال

(١) غريب الحديث للخطابي (١/ ٦٧٥).



الخطابي قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين»[1].

قال الأزهري: «البرهرهة: الجارية البيضاء، والبرهرهة التي كأنها ترعد من الرطوبة، والبرهرهة الرقيقة الجلد»[2]. وفي الصحاح: «البرهرهة: المرأة التي كأنها ترعد رطوبة»[3]. وذكر ابن منظور خلاف العلماء في برهرهة، ولم يرجح أي رأي منها[4].

• **الشاهد «رَهرْهة»:**

الحديث: «في حديث المبعث فشقّ عن قلبه وجيء بطست رهرهة...»[5].

الطست الرهرهة: الواسعة. لم يعرف أكابر اللغويين كالأصمعي، وأبي حاتم «رهرهة»، وخرّجوه علىٰ أنه من باب البدل من رحرحة.

قال ابن قتيبة: «وفي حديث آخر ذكر فيه أنه شقّ عن قلبه، وجيء بطست رهرهة، قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن ذلك فلم يعرفه، ولست أعرفه أنا أيضًا، وقد التمست لهذا الحرف مخرجًا فلم أجده إلا من مخرج واحد، وهو

(١) النهاية (٢/ ٢٥٦).

(٢) تهذيب اللغة (٦/ ٢٩٥).

(٣) الصحاح (بره) (٦/ ٢٢٢٧).

(٤) لسان العرب (١٣/ ٤٩٣).

(٥) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٧٥).



أن تكون الهاء فيه مبدلة من حاء وهي تبدل منها لقرب مخرجها تقول مدحته ومدهته، وهذا الأمر مهم لي ومحم بمعنىً واحد، فكأنه أراد: جيء بطست رحرحة، وهي الواسعة فأبدل من الحاء هاء، يقال إناء رحراح إذا كان واسعا»[1]. وقال ابن الأنباري: «هذا خطأ؛ لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في مواضع معروفة ولا يقاس عليها، وإنما هو درهرهة فأسقط الراوي الدال»[2].

كذلك نقل ابن الأثير قول ابن قتيبة، ولم يشرح معنىً رهرهة: «في حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة: قال القتيبي: سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها، وقال: سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها، قال القتيبي: كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء، وهي الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا: مدهت في مدحت. وقيل يجوز أن يكون من قولهم: جسم رهرهة، أي: أبيض من النَّعمة، يريد: طستا بيضاء متلألئة، ويروىٰ برهرهة»[3]. قال الأزهري في التهذيب: «طست رحْرح، ورهْرهة، ورحْراح، ورهراء إذا كان واسعا قريب القعر»[4].

أما الجوهري فأهمل ذكرها. قال ابن منظور: «الرهرهة: حسن بصيص

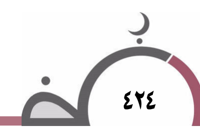
---

(١) غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٣٨٠).

(٢) غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ٤٢٦).

(٣) النهاية (٢/ ٢٥٦).

(٤) تهذيب اللغة (٥/ ٣٩٣).





لون البشرة وأشباه ذلك، وطست رهرهة: صافية براقة»[1].

• **الشاهد: «الزمّارة»:**

الحديث: عن النبي ﷺ: «أنه نهىٰ عن كسب الزمارة»[2] الزمارة: الزانية. وقيل: هي التي تزمر. قال أبو عبيد: «فمعنىٰ قوله هذا مثل قوله: «إنه نهىٰ عن مهر البغي» والتفسير في الحديث، ولم أسمع هذا الحرف إلا فيه، ولا أدري من أي شيء أخذ؟ وقال بعضهم: الرمّازة، وهذا عندي خطأ في هذا الموضع، أما الرمّازة في حديث آخر، وذلك أن معناها مأخوذ من الرمز، وهي التي تؤمئ بشفتيها أو بعينيها، فأي كسب لها ههنا ينهىٰ عنه؟ولا وجه للحديث إلا ما قال الحجاج الزمارة، قال أبو عبيد: وهذا عندنا أثبت ممن خالفه، إنما نهىٰ رسول الله ﷺ عن كسب الزانية، وبه نزل القرآن في قوله: ﴿ **وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا** ﴾[3]. فهذا العرض: هو الكسب وهو مهر البغي وهو الذي جاء فيه النهي وهو كسب الأمة، كانوا يكرهون فتياتهم علىٰ البغاء ويأكلون كسبهن»[4]. وكذلك ابن الأثير قال: «فيه نهي عن كسب الزمارة: هي الزانية، وقيل: هي بتقديم الراء علىٰ الزاي من الرمز، وهي

---

(١) لسان العرب (١٣/ ٤٩٤).

(٢) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٩٢، ٩٣).

(٣) سورة النور، الآية (٣٣).

(٤) غريب الحديث، للهروي (١/ ٢٠٤).

الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة، والزواني يفعلن ذلك والأوّل الوجه، قال ثعلب: الزمارة هي البغي الحسناء، والزمير الغلام الجميل، وقال الأزهري: يحتمل أن يكون أراد المغنية، يقال غناء زمير: أي حسن، وزمر إذا غنىٰ، والقصبة التي يزمر بها زمارة»[1]. وقال الأزهري: «قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزمارة: الزانية، قال: وقال غيره: إنما هي الزمارة، وهي التي تومئ بشفتيها أو بعينيها، وذكر قول القتيبي الرمازة[2]. ثم رجح قول أبي عبيد بأنها الزمارة، كما جاء في الحديث، قال: «وقول أبي عبيد عندي الصواب»[3]. قال الجوهري: «الرمازة: الزانية؛ لأنها تومئ بعينيها»[4]. وقال في بناء زمر: «يقال للمرأة: زامرة، ولا يقال زمّارة»[5].

●الشاهد «العِسَاء»[6]:

في الحـديث: «أفـضلُ الـصدقةِ المنيحـةُ تغـدو بعِـساء، وتـروح بعِـساء»، العساء: العُسّ الكبير.

---

(١) النهاية في غريب الأثر (٢/ ٢٨٢).

(٢) غريب الحديث، لابن قتيبة (٢/ ٦٣٨).

(٣) تهذيب اللغة (١٣/ ٢٠٧).

(٤) الصحاح (رمز) (٣/ ٨٨٠).

(٥) الصحاح (زمر) (٢/ ٦٧١).

(٦) النهاية في غريب الأثر (٣/ ٢١٥)، البيهقي (٤/ ١٨٤).

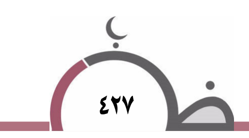
قال الخطابي: «قال الحميدي: العِساء العسُّ الكبير، قال أبو سليمان ولم أسمعه إلا في هذا الحديث والحميدي من أهل اللسان، ورواه ابن المبارك فقال: تغدو برفد وتروح برفد. وكان ذلك شاهداً لقول الحميدي؛ لأن الرفد القدح الكبير، وأول الأقداح الغمر وهو الذي لا يبلغ الري، ثم القعب وهو قدر ري الرجل، ثم القدح وهو يروي الاثنين والثلاثة، ثم العسّ يعبّ فيه الجماعة، ثم الرفد أكبر منه، ثم الصحن أكبر منه، ثم التبن وهو أكبرها، ثم أكبر منها الجنبة تعمل من جنب البعير»[1].

قال ابن الأثير: «قال الخطابي، قال الحميدي: العساء العُسُّ، ولم أسمعه إلا في هذا الحديث، والحميدي من أهل اللسان، ورواه أبو خيثمة، ثم قال: لو قال بعساس كان أجود. فعلىٰ هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين»[2]. قال الزمخشري: العِساء: العِساس جمع عُسّ»[3]. أهمل الأزهري «عساء»[4]. وكذلك الجوهري[5].

- **الشاهد الإِسْتَارَة:**

في الحديث: «أيما رجل أغلق بابه علىٰ امرأة وأرخىٰ دونها إستارة فقد تمّ

(١) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٥٠٨).
(٢) النهاية في غريب الأثر (٣/ ٢١٥).
(٣) الفائق (٣/ ٢٦٢).
(٤) تهذيب اللغة (٣/ ٨٥).
(٥) الصحاح (٦/ ٢٤٢٥) عسا.



صداقها»[1]. الإستارة: الستارة. قال ابن الأثير: «الإستارة: من الستر كالستارة، وهي: كالإعظامة من العظامة. قيل: لم تستعمل إلا في هذا الحديث. ولو رويت أستاره جمع ستر لكان حسنا»[2].

وقال الأزهري عن شمر: الإستارة من الستر، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث[3]. ولم يذكر الجوهري الإستارة[4].

- **الشاهد «قُعْبر»:**

الحديث: «أن رجلا قال: يارسول الله من أهل النار؟ قال: كل شديد قعبري، قيل وما القعبريّ؟»[5]. قال: الشديد علىٰ الأهل، الشديد علىٰ العشيرة، الشديد علىٰ الصاحب. قال الهروي: سألت عنه الأزهري، فقال: لا أعرفه[6]. وقال الزمخشري: «أرىٰ أنه قلب عبقريّ، يقال: رجل عبقريّ، وظلم عبقريّ، والشديد الفاحش والقلب في كلامهم كثير» ولم يذكر الجوهري قعبر[7]. أما الأزهري فأهمل البناء.

(١) النهاية في غريب الأثر (٢/ ٣٤١).

(٢) المصدر السابق.

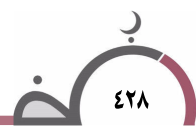
(٣) تهذيب اللغة (١٢/ ٣٨٣).

(٤) الصحاح (ستر) (٢/ ٦٧٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٨٨).

(٦) النهاية (٤/ ٨٦).

(٧) الصحاح (٢/ ٧٩٧).



• **الشاهد «الِهراء»:**

الحديث: أنه ﷺ قال: «ذاك الِهراءُ شيطانٌ وكِّلب النفوس»[١]. قال ابن الأثير: «لم يسمع الهراء أنه شيطان إلا في هذا الحديث، والهراء في اللغة: السمح الجواد، والهذيان»[٢].

فقد وردت كلمة هراء على معنىٰ لم تألفه العرب ولم يسبق بها أحد رسول الله ﷺ.

• **الشاهد: «أَمِه»:**

في حديث الزهري: «مَنْ امتحنَ في حدٍّ فأَمِهَ ثم تبَرّأ فليستْ عليه عُقوبة»[٣].

قال أبو عبيد: «قوله: أَمِه هو ههنا الإقرار، ولم أسمعه - الأمه بمعنىٰ الإقرار- إلا في هذا الحديث، والأمه في غير هذا الموضع النسيان»[٤].

قال ابن الأثير: «أَمِهَ أي أقرّ، ومعناه أن يعاقب ليقرّ فإقراره باطل[٥]. فقد وردت كلمة (أَمِهَ) علىٰ معنىٰ لم تألفه العرب، ولم يسبق بها أحد رسول الله

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الفائق (٣/ ١٦٣)، وغريب الحديث، للهروي (٢/ ٤٤٨).

(٤) غريب الحديث، للهروي (٢/ ٤٤٨).

(٥) غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ١٧٣).



ﷺ، قال الجوهري: وهي لغة غير مشهورة»[1].

• الشاهد «جَمّ الغَفِير»:

الحديث: عن أبي ذرّ «قلت: يا رسول الله كم الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية وثلاثة عشر جمّ الغفير»[2]. الجمّ: الكثير. قال ابن الأنباري: «الصواب جمّاء غفيرا، والجمّاء الغفير بيضة الحديد التي تجمع شعر الرأس، والجماء: من الجمام والجمة، وهو اجتماع الشيء. والغفير من قولك غفرت المتاع إذا سترته وغطيته»[3]. وقلل مجيئها الزمخشري، قال: «لم تقل العرب الجمّاء إلا موصوفًا، ويقال جاءوا جمـًا غفيراً، والجمّاء الغفير، والجمّ الغفير، وعن بعضهم جمّ الغفير، وجمّاء الغفير، وجمّاء الغفيرة وجماء الغفيرىٰ»[4].

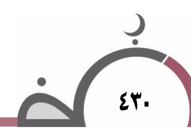
أنكر ابن الأثير ضعف الرواية، وقال: «يقال جاء القوم جمّا غفيرا، والجمّاء الغفير، وجمء الغفير، وجمّاء غفيرا، أي مجتمعين كثيرين، والذي أُنكر من الرواية صحيح، فإنه يقال جاؤوا الجمّ الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولىٰ، ومسجد الجامع، وأصل الكلمة: من الجموم

(١) النهاية (١/ ٧٣).

(٢) النهاية في غريب الأثر (١/ ٣٠٠).

(٣) غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ١٧٣).

(٤) الفائق (١/ ٢٣٣).



والجمّة: وهو الاجتماع والكثرة، والغفير: من الغفر، وهو التغطية والستر، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفًا، وهو منصوب علىٰ المصدر كطرّاً وقاطبة، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر[1].

أهمل الأزهري بناء الجمّ، ولم يذكره في التهذيب، كذلك الجوهري في الصحاح[2]. وفي لسان العرب أن الذي أُنكر من الرواية صحيح، فإنه يقال جاؤوا الجم الغفير، ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولىٰ ومسجد الجامع»[3].

●الشاهد «صِير الباب»:

الحديث: «من اطّلع من صِير باب ففقئت (ففُقِأَت) عينُه فهي هَدر»، فتفسيره في الحديث أن الصير هو الشق في الباب، قال أبو عبيد: لم يسمع هذا الحرف إلا في الحديث[4].

أما اللغويون فقد أوردوا «صير الباب» بناء علىٰ ما ورد في الحديث[5].

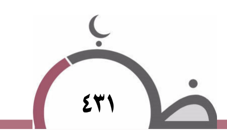
(١) النهاية في غريب الأثر (١/ ٣٠٠).

(٢) (١٠/ ٥١٧).

(٣) لسان العرب (١٢/ ١٠٩).

(٤) غريب الحديث، لابن الجوزي (١/ ٣٤٨)، النهاية في غريب الأثر (٥/ ٢٥٧).

(٥) الصحاح (٢/ ٧١٨)، ولسان العرب (صير).



• **الشاهد «مُهْرَودتين»:**

في حديث عيسىٰ عليه السلام: «أنه ينزل بين مهرودتين»[1]. أي: في شقتين أو حلتين، وقيل: الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذانة.

قال ابن قتيبة: «هذا عندي خطأ من بعض نقلة الحديث، ولا أراه إلا مَهْروَّتين يريد ملاءتين صفراوين، يقال: هريت العمامة إذا لبستها صفراء، وكأن (فعلت) منه هروت... وإن كانت الرواية: (مهرودتين) فلا أعلم لها وجها، إن لم يكن منسوبا إلىٰ نبات يصبغ به، إلا أن يجعل من الهَرد، والهرد والهرت: الشق»[2]. وخُطئ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه، وكان ممن خطأه ابن الأنباري، قال: «القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروىٰ بالدال والذال، أي: بين ممصرتين علىٰ ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع إلا في الحديث، والممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة، وقيل المهرود: الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها الهرد»[3]. قال الزمخشري في الفائق مضْعِفا قول ابن قتيبة: «والصواب ألا يعرج علىٰ رأيه»[4].

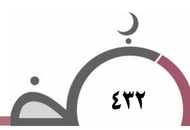
---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٣).

(٢) غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٣٨٩).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٣).

(٤) الفائق (١/ ٣٩٦).



قال الأزهري: «قرأت بخط شمر لأبي عدنان، أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذانة، فذلك الثوب المهرود. ويروىٰ في ممصرتين، ومعنىٰ الممصرتين والمهرودتين واحد، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره [...] وقال القتيبي: هو عندي خطأ من النقلة، وأراه مهروتين أي صفراوين، يقال: هريت العمامة إذا لبستها صفراء، وفعلت منه هروت. قال فإن كان محفوظا بالدال فهو من الهرد: الشق. ثم قال: والقول عندنا في الحديث: مهرودتين – بالدال والذال – أي بين ممصرتين علىٰ ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا في الحديث»[1].

• **الشاهد «الجُلْهُمة»:**

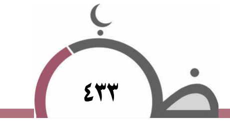
في حديث أبي سُفْيان: «ما كدْتَ تأْذَنُ لي حتَّىٰ تأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتين».

قال أبو عبيدة: أراد جانبي الوادي وقال: لم أسمعْ بالجُلْهمة إلا في هذا الحديث، وما جاءت إلا ولها أصل[2]. كذلك ذكر الجوهري في الصحاح.

❊ ❊ ❊

(١) تهذيب اللغة (٦/ ١٩٠) بتصرف.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٨٠)، وانظر: الصحاح، للجوهري (٥/ ١٨٨٩) (جلهم).



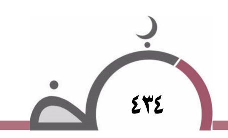
الخاتمة

التراكيب الفريدة من كلم الرسول ﷺ صنعت تاريخـًا، وأقامت مجداً، وأعلت صرحـًا، لما كان لها من سحر عظيم، ومعنىٰ شريف، ولفظ كـريم. هـي مصابيح الهداية، ومبادئ إنسانية مرشدة، وإرث إنساني خالـد، فعلـت فعلهـا في المجتمع الإسلامي.

كيـف لا؟ والكلمـة البليغـة الواعيـة هـي أعظـم قائـد للحيـاة الإنـسانية في معركة الفكر وصنع التاريخ، فكيف إذا كانت من أعظم قائدٍ في تـاريخ الإنـسانية علىٰ الإطلاق؟ أفلا تغير مجرىٰ حياة؟؟

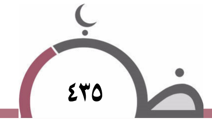
وأختم البحث بأننا مسؤولون عن تبلِيغِ جَوامِعِ الكَلِمِ التي وَهبَها الله نَبيَّنـا ﷺ في مَنطِقِه وتبليغِه الرسالة، والكشف عـن البلاغـة القريبـة البعيـدة النفّـاذة، والفـصاحة المعجـزة الرائعـة الأخّـاذة، والـنمط الغريـب، والطريقـة المحكمـة، والنظم العجيب. ومسؤولون أن نلفـت نظر طلابنا وطالباتنـا لفـصاحة حـديث رسـول الله ﷺ وأثرهـا العظـيم علىٰ لغـة المتلقـين، بدراسـة علميـة مبنيـة علـىٰ النصوص والواقع المشاهد.

❊ ❊ ❊



الخلاصة

- تلك هي بعض من عديد التراكيب حَمَلَهَا الحديث النبوي بصياغاته المحكمة الفريدة إلىٰ الميدان اللغوي فحيرت أئمة اللغة وجهابذة العربية علىٰ علو كعبهم في الفصاحة وتفوقهم البلاغي، إذ لم يجدوا لها أثراً فيما عرفوه من لغتهم، مما يجعل ارتجالها من الرسول ﷺ هو التوجيه الأمثل، مع ما يتفق مع قدرته ﷺ، وإحاطته باللغة.
- المادة اللغويّة التي حفل بها حديث رسول الله ﷺ أساس للتطوّر اللغوي، وركن مهماً في العربية. وفي ذلك منحة للعربية ورافد مهم في تعميق مجراها وتوسيعه.
- حصر البليغ من كلام النبوة ممتنع معجز، لأنه كلّه بليغٌ فصيحٌ، بهر العرب برونقه، وخلب ألبابهم بجرسه ووقعه، وملك نفوسهم بما فيه من جمال اللفظ، وبراعة الصورة، وسمو البيان، وروعة الأداء، وحسن التقسيم، ودقة الصوغ، وسرعة التأثير، والنفاذ إلىٰ أعماق القلوب.
- من أوائل من نصّ من العلماء مما سمع عن النبي ﷺ ولم يسمع من غيره قبله الجاحظ، أورد ثمانية أقوال، من جوامع كلمه ﷺ.
- أورد ابن دريد في كتاب (المجتنىٰ) مجموعة نفيسة من الأحاديث الفريدة، وأفرد باباً لما سمع عن النبي ﷺ ولم يسمع من غيره قبله.



- كان للشريف الرضي أكبر محاولة لتقصي تلك الأحاديث الفريدة في كتابه (المجازات النبوية) وقد أورد ثلاثمائة وثلاثة وستين حديثًا تفرد بها الرسول ﷺ بتراكيب لم يسبق إليها.
- نص الثعالبي في كتابه «التمثيل والمحاضرة» علىٰ ألفاظ له ﷺ لم تسبقه العرب إليها، وأضاف إلىٰ من سبقه «الإيمان قيّد الفتك». «اشتدي أزمة تنفرجي».
- لم يفرد الميداني، ولا أبو عبيد، ولا الزمخشري، ولا من ألف في الأمثال بابًا فيما لم يسبق إليه الرسول ﷺ، واكتفىٰ الميداني بذكر ثلاثة أمثال نبوية نقلها عن المفضّل.
- أغفل أصحاب المعاجم بعض الأبنية التي أوردها أصحاب المعلقات، وهي وقفة جديرة بالدارسة المستفيضة.

وبعد، فإن هذا العمل جهد بشري يعتريه النقص والخلل، وحسبي أني بذلت فيه جهدي وطاقتي أسأل الله بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العليا أن يجعل ما سُطِّر في هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به... إن أصبت ففضل من الله وكرم، وإن أخطأت فقصور فيّ ونقص.

❊ ❊ ❊



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصادر البحث:

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين أبي العباس القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ). ضبطه وصححه محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، لبنان. ط٢-٢٠٠٩م.

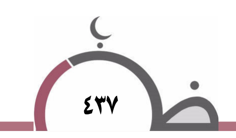
(٢) أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣) الأصول في النحو، ابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي. ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

(٤) الأفعال، ابن القوطية (ت ٣٦٧هـ). تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

(٥) الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ). قدم له وضبطه وشرحه وعلق علىٰ حواشيه وفهرسه: أحمد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم. ط ١.

(٦) أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين، ط ٥، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار الجيل، بيروت.



(٧) البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر. ط ٧، ١٩٩٧م، عالم الكتب، القاهرة.

(٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدِّين السُّيوطي (ت ٩١١هـ). حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١، المكتبة العصرية، بيروت.

(٩) البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ط ٥، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

(١٠) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ). ط ١، ١٣٠٦هـ، مكتبة الحياة، بيروت.

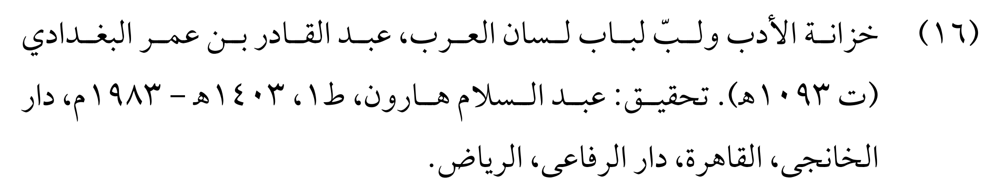
(١١) تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٦هـ/ على التقريب)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. ط٣، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، دار العلم للملايين، بيروت.

(١٢) تاريخ آداب العرب، مصطفىٰ صادق الرافعي. ط٢، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

(١٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك أبي عبد الله جمال الدين محمد ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ). تحقيق: محمد كامل بركات. ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي، مصر.

(١٤) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ). تحقيق: عدد من المحققين. ط ١، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م. المؤسسة المصرية العامة، الدار المصرية.

(١٥) الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، د. محمد ضاري حمادي. ط ١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م اللجنة الوطنية بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد، العراق.



(١٦) خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض.

(١٧) الخصائص، عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ). تحقيق محمد علي النجار. ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، دار الكتاب العربي، بيروت.

(١٨) دراسات لأسلوب القرآن العظيم، محمد عبد الخالق عضيمة. دار الحديث، القاهرة.١٣٩٢هـ.

(١٩) سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

(٢٠) سنن أبي داوود، دار الكتاب العربي - بيروت. (١٣١٧هـ - ١٩٥٢م).

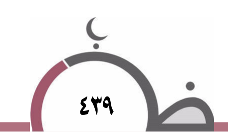
(٢١) سنن الترمذي. تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين. القاهرة، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

(٢٢) سنن الدارمي. دار الكتاب العربي بيروت. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

(٢٣) شرح التسهيل لابن مالك. تحقيق عبد الرحمن السيّد، ط١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، مطابع سجل العرب.

(٢٤) شرح السنّة، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ط٢، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت.

(٢٥) الصاحبي، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر، عيسى البابي، القاهرة، ١٩٧٧م.



(٢٦) صحيح ابن حبان. تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢٧) صحيح البخاري، تحقيق أبي صهيب القرامي. دار بيت الأفكار، لبنان، ٢٠٠٥هـ.

(٢٨) صحيح البخاري، محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

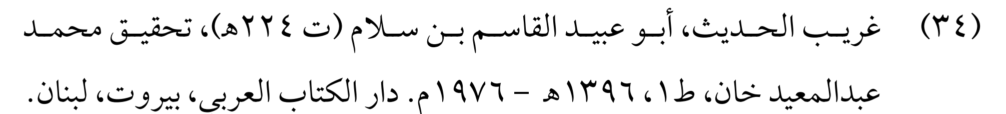
(٢٩) صحيح الجامع الصغير وزيادته، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الجامع الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني. الناشر، المكتب الإسلامي. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣٠) صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، اعتنىٰ به: محمد بن إبراهيم الرشودي وعلىٰ نفقة الشيخ إبراهيم الخريجي، مصر، ط ١. ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

(٣١) عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ). تحقيق: د. سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٣٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني الحنفي عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين الغيتابىٰ الحنفىٰ بدر الدين العينىٰ. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٣٣) غريب الحديث، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ه) المجلد الخامس، تحقيق ودراسة د. سليمان بن إبراهيم العايد، رسالة دكتوراه، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أمّ القرىٰ، ١٤٠٢ه.



(٣٤) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق محمد عبدالمعيد خان، ط١، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

(٣٥) غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ). تحقيق د. عبد الله الجبوري. مطبعة العاني، بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(٣٦) غريب الحديث لابن الجوزي، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر.(تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي) (الناشر: دار الكتب العلمية)، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

(٣٧) غريب الحديث- للإمام أبي سلمان حمد بن محمد الخطابي(ت: ٣٨٨هـ). تحقيق: عبد الكريم الغرباوي. جامعة أم القرىٰ، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٣٨) الغريب المصنّف، أبو عبيد القاسم بن سلاَّم (ت ٢٢٤هـ). حقّقه د. محمد المختار العبيدي. المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون. ط٢، ١٤١٦هـ.

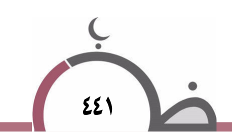
(٣٩) الفاخر، للمفضل بن سلمة (ت: ٢٩١هـ). تحقيق: عبد العليم الطحاوي، محمد علىٰ النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧٤م.

(٤٠) الفائق في غريب الحديث، جار الله الزمخشري. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

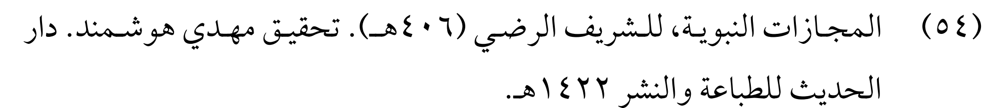
(٤١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، طيبة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٤٢) فهارس كتاب سيبويه، محمد عبد الخالق عضيمة. ط١. ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(٤٣) الفهرست، أبو الفرج محمّد بن أبي يعقوب بن النَّديم (ت ٣٨٠هـ). دار المعرفة بيروت، لبنان.



(٤٤) في أصول النحو العربي، سعيد الأفغاني. دار الفكر، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
(٤٥) فيض القدير، للمناوي. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
(٤٦) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ). إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي. ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
(٤٧) القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، خالد بن سعود العصيمي. ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار التدمرية، الرياض.
(٤٨) قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. تحقيق: علي ابن سالم باوزير أبو الحسن، دار الوطن. ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
(٤٩) كتاب الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) حققه عبد المجيد قطامش. ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
(٥٠) كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون، ط١٤١١،١هـ - ١٩٩١م، دار الجيل - بيروت.
(٥١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين البرهان فوري (ت٩٧٥هـ). مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ.
(٥٢) لباب الآداب، الأمير أسامة بن منقذ (ت: ٤٨٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
(٥٣) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدِّين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ). دار صادر، بيروت، ط١٤١٠،١هـ - ١٩٩٠م.



(٥٤) المجازات النبوية، للشريف الرضي (٤٠٦هـ). تحقيق مهدي هوشمند. دار الحديث للطباعة والنشر ١٤٢٢هـ.

(٥٥) المجتنىٰ، لابن دريد الأزدي البصري (ت: ٣٢١هـ). مطبعة مجلس المعارف النظامية، حيدر آباد. سنة١٣٤٢هـ.

(٥٦) مجمع الأمثال، للميداني (ت:٥١٨هـ). تحقيق محمد محيي الدين. (منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان) (لا يوجد تاريخ الطبع).

(٥٧) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، عليّ بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ه) تحقيق: مصطفىٰ السَّقَّال وحسين نصَّار. معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة، ط١، ١٩٩٨م.

(٥٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدِّين السُّيوطي(ت ٩١١ه). تحقيق محمّد أحمد جاد المولىٰ وزميليه. دار الفكر. (لا يوجد تاريخ طبع).

(٥٩) المستدرك علىٰ الصحيحين، للإمام النيسابوري. تحقيق: عبد السلام علوش، دار المعرفة بيروت، لبنان. ١٤١٨هـ.

(٦٠) مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومجموعة من العلماء - مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٦١) مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٦٢) المعجم العربي(نشأته وتطوره)، د. حسين نصار، دار مصر للطباعة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٦٣) معجم المقاييس في اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥ه). حقّقه عبدالسلام هارون. ط١، ١٤١١ه، بيروت، دار الجيل.



(٦٤) المفصل في علم العربية، للزمخشري، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصّل، لمحمد بدر الدين الحلبي. دار الجيل - بيروت.(لا توجد سنة النشر).

(٦٥) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية شرح ألفية ابن مالك، الشاطبي: الإمام أبو إسحاق (٧٩٠هـ)، تحقيق: د. عياد الثبيتي. ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. مكتبة التراث، مكة المكرمة.

(٦٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ٢، ١٨ جزءا (في ٩ مجلدات)، ١٣٩٢هـ.

(٦٧) الموطأ، للإمام مالك -رواية يحيىٰ الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - عيسىٰ البابي – مصر، ١٣٨٠هـ.

(٦٨) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر ١٩٨١م.

(٦٩) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات كمال الدِّين عبدالرّحمن بن محمّد ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ). تحقيق: د. إبراهيم السّامرّائي، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٧٠) النّهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدِّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ). تعليق: صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٧١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم. ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م. دار البحوث العلمية، الكويت.

ثانياً: البحوث والمقالات:

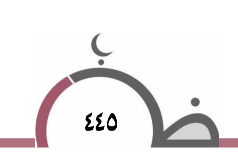
(٧٢) الاستدراك على المعاجم العربية لدى اللغويين العرب، دراسة تطبيقية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إعداد تهاني بنت محمد بن سليم الصفدي، إشراف أ. د. عبدالعزيز الحميد.

(٧٣) أثر الحديث النبوي في إثراء العربية، تهاني بنت محمد الصفدي. ورقة عمل مقدمة لـ«الندوة الدولية للبحوث في لغة وفلسفة وتدريس الحديث النبوي بكيرالا» ٢٠١٢هـ.

(٧٤) منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين، الجنابي، د. أحمد نصيف. ضمن أبحاث ندوة (المعجمية العربية) المجمع العلمي العراقي ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م بغداد.

(٧٥) من موارد العين للفراهيدي، الجبوري، د. عبدالله: مجلة الذخائر، ص ٢٦٥، العدد الرابع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

❊ ❊ ❊



List of Sources and References

1st: Research Sources:

(1) Irshad As-Saari Lisharh Saheeh Al-Bukhari, by Shihabuddin Abi Al-Abbas Al-Qustalani (died: 923H). edited and corrected by Muhammad Abdul Aziz Al-Khaalidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon. 2nd ed. – 2009.

(2) Asas Al-Balaghah, Jaarullah Abu Al-Qaasim Mahmoud Bin Umar Az-Zamakhshari (died 538H), edited by: Muhammad Baasil Uyoon As-Sood, 1st ed., 1419H – 1998.

(3) Al-Usool fi An-Nahou, Ibn As-Siraaj (died 316H), edited by: Dr Abdul Husain Al-Fatali. 1st ed., 1405H – 1985. Ar-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

(4) Al-Afaal, (The Verbs), Ibn Al-Qootiyyah (died 367H). edited by: Ali Foudah, Al-Khaanji Bookstore Cairo, 2nd ed., 1993.

(5) Al-Iqtirah fi Uloom An-Nahou, (The Suggestion in The Grammatical Sciences), As-Siyouti, Jalaluddin (died 911H). introduced, corrected, explained, and commented on by: Ahmad Saleem Al-Himsi, and Muhammad Ahmad Qaasim, 1st ed.

(6) Awdhah Al-Masaalik ila Alfiyyat Ibn Maalik, by Ibn Hisham Al-Ansari, Abdullah Bin Yusuf (died: 761H), edited by: Muhammad Muhyiddin, 5th ed., 1399H – 1979, Dar Al-Jeel, Beirut.

(7) Al-Bahth Al-Lughawi Inda Al-Arab, (Linguistic Research Among The Arabs), Dr Ahmad Mukhtar Umar. 7th ed., 1997, Aalam Al-Kutub, Cairo.

(8) Bughyat Al-Wuaat fi Tabaqat Al-Lughawiyyeen wa An-Nuhat, Jalaluddin As-Siyouti (died 911H). edited by: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, 1st ed., Al-Asriyyah Bookstore, Beirut.

(9) Al-Bayan wa At-Tabyeen, Abu Uthman Amr Bin Bahr Bin Mahboob Al-Jaahith (died 255H), 5th ed., 1405H – 1985, Al-Khaanji Bookstore, Cairo.

(10) Taaj Al-Aroos min Jawahir AL-Qamoos, Muhammad Az-Zubaidi (died 1205H). 1st ed., 1306H, Al-Hayat Bookstore, Beirut.

(11) Taj Al-Lughah wa SIhah Al-Arabiah, Ismaeel Bin Hammad Al-Jawhari (died 396H/approx.), edited by: Ahmad Abdul Ghafoor Attar. 3rd ed., 1404H – 1984, Dar Al-Ilm Lil Malayeen, Beirut.

(12) Taareekh Adaab Al-Arab, Mustafa Saadiq Ar-Raafie. 2nd ed., 1394H – 1974 Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

(13) Tasheel Al-Fawa'id wa Takmeel Al-Maqasid, by Ibn Maalik Abu Abdullah Jamaluddin Muhammad Ibn Maalik (died: 672H). edited by: Muhammad Kaamil Barakat. 1387H – 1967, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Egypt.

(14) Tahtheeb Al-Lughah, Abu Mansoor Muhammad Bin Ahmad Al-Azhari (died 370H). edited by: a number f editors. 1st ed., 1384H – 1964. General Egyptian Foundation, Ad-Dar Al-Masriah.

(15) Al-Hadeeth An-Nabawi Ash-Shareef wa Atharuh fi Ad-Dirasat Al-Lughawiyyah wa An-Nahawiyyah, (The Noble Hadeeth and its Effect on Linguistic and Grammatical Studies), Dr Muhammad Dhari Hammadi. 1st, 1402H – 1982 The National Rectory of the 15th Hijhi Century, Baghdad, Iraq.

(16) Khizanat Al-Adab wa Lubb Lubab Lisan Al-Arab, Abdur Qaadir Bin Umar Al-Baghdadi (died 1093H). edited by: Abdus Salam Haroom, 1st ed, 1403H – 1983, Dar Al-Khaanji, Cairo, Dar Ar-Raafie, Riyadh.

(17) Al-Khasaa'is, (The Characteristics), Uthman Bin Jinny (died 392H), edited by Muhammad Ali An-Najjar. 1371h – 1952, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

(18) Dirasat li Usloob Al-Quraan Al-Atheem, Muhammad Abdul Khaaliq Adheemah. Dar Al-Hadeeth, Cairo. 1392H.

(19) Sunan Ibn Majah, edited by Muhammad Fuaad Abdul Baqi, Cairo. 1372H – 1952.

(20) Sunan Abi Dawood, Dar Al-Kitaab Al-Arabi – Beirut. (1317H – 1952).

(21) Sunan At-Tirmithi. Edited by Ahmad Muhammad Shaakir and others. Cairo, 1356H – 1937.

(22) Sunan Ad-Daarimi. Dar Al-Kitaab Al-Arabi Beirut. Edited by: Husain Sulaim Asad Ad-Darani: Dar Al-Mughni Publishers and Distributors, Saudi Arabia – 1st ed, 1412H – 2000.

(23) Sharh At-Tasheel by Ibn Maalik. Edited by Abdur Rahman As-Syed, 1st ed., 1394H – 1974, Sijjil Al-Arab Press.

(24) Sharh As-Sunnah, Al-Husain Bin Masood Al-Baghawi (died 516), 1403H – 1983, 2nd ed., edited by Shuaib Al-Arnaoot, Muhammad Zuhair Ash-Shaweesh, Al-Maktab Al-Islami, Damascus, Beirut.

(25) As-Saahibi, Ahmad Bin Faaris (died 395H) edited by: As-Syed Ahmad Saqr, Isa Al-Babi, Cairo, 1977.

(26) Saheeh Ibn Hibban. Edited by Shuaib Al-Arnaoot, Ar-Risalah Foundation, Brirut, 1st ed., 1408H – 1988.

(27) Saheeh Al-Bukhari, edited by Abi Suhaib Al-Qarami. Dar Bayt Al-Afkar, Lebanon, 2005.

(28) Saheeh Al-Bukhari, Muhammad Zuhair Bin Nasir An-Nasir. Dar Tawq An-Najat, 1st ed., 1422H.

(29) Saheeh Al-Jami As-Sagheer wa Ziyaadatuh, Dhaeef Al-Jami As-Sagheer wa Ziyadatuh (Al-Jami Al-Kabeer), Muhammad Nasiruddin Al-Albani. Publisher, Al-Maktab Al-Islami. 1408H – 1988.

(30) Saheeh Muslim, by Imam Abi Al-Husain Muslim Bin Al-Hajjaj Al-Qushairi (died 261H), took care of it: Muhammad Bin Ibrahim Ar-Rushoodi and paid for by Ibrahim Al-Khuraiji, Egypt, 1st ed. 1434H – 2013.

(31) Uqood Az-Zabarjad fi I'rab Al-Hadeeth An-Nabawi, Jalaluddin As-Siyouti (died: 911H). edited by: Dr Sulaiman Al-Qudhat, Dar Al-Jeel, Beirut 1414H – 1994.

(32) Umdat Al-Qaari Sharh Saheeh Al-Bukhari, Badruddin Al-Aini Al-Hanafi Umdat Al-Qaari Sharh Saheeh Al-Bukhari, by Abi Muhammad Mahmoud Bin Ahmad Bin Musa Bin Ahmad Bin Husain Al-Gheetabi Al-Hanafi Badruddin Al-Aini. Dar Ihya At-Turath Al-Arabi, Beirut.



(33) Ghareeb Al-Hadeeth, Abu Ishaq Ibrahim Bin Ishaq Al-Harbi (died 285H) 5th vol., edited and studied by Dr Sulaiman Bin Ibrahim Al-Aayid. A Ph.D thesis, printed by The Scientific Research and Cultural Revival Center at Umm Al-Qura University, 1402H.

(34) Ghareeb Al-Hadeeth, Abu Ubaid Al-Qaasim Bin Sallam (died 224H), edited by Muhammad Abdul Mueed Khan, 1st ed., 1396H – 1976. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

(35) Ghareeb Al-Hadeeth, Abdullah Bin Muslim Bin Qutaibah (died 276H). edited by Dr Abdullah Al-Jaboori, Al-Aani Press, Baghdad 1397H – 1977.

(36) Ghareeb Al-Hadeeth by Ibn Al-Jawzi, by Abi Al-Faraj Abdur Rahman Bin Ali Bin Muhammad Bin Ali Bin Ubaidullah Bin Hammadi Bin Ahmad Bin Jaafar. (edited by: Dr Abdul Muti Amin Qalaji) (Pulisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah), Beirut, 1st ed., 1985.

(37) Ghareeb Al-Hadeeth – by Imam Abu Salman Hamad Bin Muhammad Al-Khattabi (died: 388H). edited by: Abdul Kaeem Al-Gharbawi. Umm Al-Qura University, 2nd ed., 1422H – 2001.

(38) Al-Ghareeb Al-Musannaf, Abu Ubaid Al-Qaasim Bin Sallam (died 224H). edited by Dr Muhammad Al-Mukhtar Al-Ubaidi. The Tunisian Complex for Sciences and Arts. 2nd ed., 1416H.

(39) Al-Faakhir, by Al-Mufaddal Bin Salamah (died: 291H). edited by: Abdul Aleem At-Tahawi, Muhammad Ali An-Najjar, The General Egyptian Book Authority. 1974.

(40) Al-Faa'iq fi Ghareeb Al-Hadeeth, Jaarullah Az-Zamakhshari. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1417H – 1996.

(41) Fath Al-Bari Bisharh Saheeh Al-Bukhari, Ahmad Bin Hajar Al-Asqalani. Edited by: Nathar Bin Muhammad Al-Faariyaabi, Taybah, 1426H – 2005.

(42) Faharis Kitab Seebawaih, Muhammad Abdul Khaaliq Adheemah. 1st ed. 1395H – 1975.

(43) Al-Fahrast, Abu Al-Faraj Muhammad Bin Abi Yaaqub Bin An-Nadeem (died 380H). Dar Al-Maarifah Beirut, Lebanon.

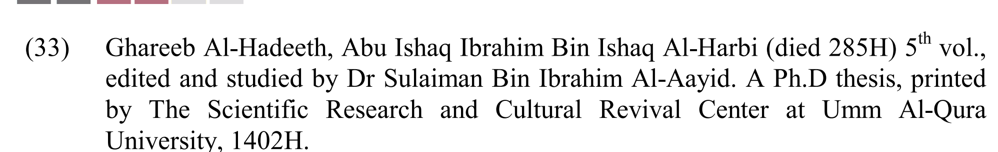
(44) Fi Usool An-Nahu Al-Arabi, Saeed Al-Afghani. Dar Al-Fikr, 1383H – 1963.

(45) Faydh Al-Qadeer, by Al-Mannawi. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Beirut, Lebanon. 1st ed., 1415H – 1994.

(46) Al-Qamoos Al-Muheet, Muhammad Bin Yaaqub Al-Fairuzabadi (died: 817H). Prepared and presented by: Muhammad Abdur Rahman Al-Marashli. 1st ed., 1417H – 1997, Dar Ihya At-Turath Al-Arabi, Beirut.

(47) Al-Qararat An-Nahwiyyah wa At-Tasreefiyyah li Mujamma Al-Lughah Al-Arabiyyah Bil Qaahirah, (The Grammatical Decisions of The Arabic Language Complex in Cairo), Khalid Bin Saud Al-Usaimi. 1st ed., 1423H – 2002, Dar At-Tadmuriyyah, Riyadh.

(48) Qatr An-Nada, Jamaluddin Abdullah Bin Yusuf Bin Hisham Al-Ansari. Edited by: Ali Bin Saalim Bawazir Abu Al-Hasan, Dar Al-Watan. 1st ed., 1420H – 1999.



(49) Kitab Al-Amthal, Abu Ubaid Al-Qasim Bin Sallam (died 224H) edited by Abdul Majeed Qatamish. 1st ed., 1400H – 1980. Dar Al-Maamoon for Culture, Damascus, Beirut.

(50) Kitab Seebawaih, Abu Bishr Amr Bin Uthman Bin Qanbar (died 180H). edited and explained by: Abdus Salam Muhammad Haroon, 1st ed., 1411H – 1991, Dar Al-Jeel – Beirut.

(51) Kanz Al-Ummal fi Sunan Al-Aqwal wa Al-Afaal, by Al-Allamah Alaauddin Al-Burhanphuri (died 975H). Ar-Risalah Foundation, Beirut 1409H.

(52) Lubab Al-Aadab, Al-Ameer Usamah Bin Munqith (died: 484H). edited by: Ahmad Muhammad Shakir. As-Sunnah Bookstore, 1408H – 1987.

(53) Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadhl Jamaluddin Muhammad Bin Mukarram Bin Manthoor (died 711H). Dar Saadir, Beirut, 1st ed., 1410H – 1990.

(54) Al-Majazat An-nabawiyyah, by Ash-Shareef Ar-Radhiy (406H). edited by Mahdi Hushmand. Dar Al-Hadeeth Printers and Publishers 1422H.

(55) Al-Mujtana, by Ibn Duraid Al-Azdi Al-Basri (died: 321H). Majlis Al-Maarif An-Nithamiyyah Press, Hyderabad. 1342H.

(56) Mujamma Al=Amthal, by Al-Maydani (died: 518H). edited by Muhammad Muhyiddin. (published by Al-Hayat Bookstore – Beirut – Lebanon) (no publication date).

(57) Al-Muhakkam wa Al-Muheet Al-Aatham fi Al-Lughah, Ali Bin Ismaeel Bin Seedah (died 485H) edited by: Mustafa As-Saqqal and Husain Nassar. Transcripts Institute at The League of Arab States, 1st ed., 1998.

(58) Al-Muzhir fi Uloom Al-Lughah wa Anwa'iha, (The Bloom in The Science of Language and its Kinds), Jalaluddin As-Siyooti (died: 911H). edited by Muhammad Ahmad Jaad Al-Mawla wa Zameelayh. Dar Al-Fikr. (no publication date).

(59) Al-Mustadrak Ala As-Saheehayn, by Al-Imam An-Naysaboori. Edited by: Abdus Salam Alloosh, Dar Al-Maarifah Beirut, Lebanon. 1918H.

(60) Musnad Ahmad, by Imam Ahmad Bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaoot an a group of scolars – Ar-Risalah Foundation, Beirut, 1420H.

(61) Mishkat Al-Masabeeh, Muhammad Bin Abdullah Al-Khateeb At-Tabreezi. Edited by Muhammad Nasiruddin Al-Albani The Islamic Office, Beirut, 1st ed., 1405H – 1985.

(62) Al-Mujam Al-Arabi (Nash'atuh Tatawwuruh), (The Arabic Dictionary (Origins and Development)), Dr Husain Nassar, Dar Misr Printers 1408H – 1988.

(63) Mujam Al-Maqayees fi Al-Lughah, Abu Al-Husain Ahmad Bin Faaris (died 395H). edited by: Abdus Salam Haroon. 1st ed., 1411H, Beirut, Dar Al-Jeel.

(64) Al-Mufassal fi Ilm Al-Arabiyyah, (The Detailed in The Knowledge of Arabic) by Az-Zamakhshari, and attatched to it is Al-Mufaddal fi Sharh Abyat Al-Mufassal, by Muhammad Badruddin Al-Halabi. Dar Al-Jeel – Beirut. (no publication date).

(65) Al-Maqasid Ash-Shafiyah fi Sharh Al-Khulasah Al-Kaafiyah Sharh Alfiyyat Ibn Maalik, Ash-Shaatibi: Al-Imam Abu Ishaaq (790H), edited by: Dr Ayyad Ath-Thubaiti. 1st ed., 1417H – 1996. At-Turath Bookstore, Makkah.





(66) Al-Minhaj Sharh Saheeh Muslim Bin Al-Hajjaj by Abi Zakariyya Muhyiddin Yahya Bin Sharaf An-Nawawi (died 676H). Dar Ihya At-Turath Al-Arabi – Beirut, 2nd ed., 18 parts (in 9 volumes), 1392H.

(67) Al-Muwatta, by Imam Maalik – narration of Yahya Al-laithi, edited by: Muhamamd Fuaad Abdul Bari – Isa Al-Babi – Egypt, 1380H.

(68) Mawqif An-Nuhat min Al-Ihtjaj Bil-Hadeeth Ash-Shareef, (The Position of Grammarians from Using The Noble Ahadeeth as Evidences), Dr Khadijah Al-Hudaithi, a Ministry of Culture and Media publication, Iraq, Dar Ar-Rasheed Publishers 1981.

(69) Nuzhat Al-Albaa fi Tabaqat Al-Udabaa, Abu Al-Barakat Kamaluddin Abdur Rahman Bin Muhammd Ibn Al-Anbari (died 577H). edited by: Dr Ibrahim As-Saamirraie, Al-Manar Bookstore, Jordan, 1st ed., 1405H – 1985.

(70) An-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar, Majduddin Abu As-Saadaat Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Al-Atheer (died: 606H), commentary by: Salah Bin Muhammad Bin Uwaidah, 1st ed., 1418H – 1997. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

(71) Hama Al-Hawami Sharh Jama Al-Jawami, by As-Siyooti, edited by Abdul Al-Aal Saalim Mukarram. 1394H – 1975. Dar Al-Buhooth Al-Ilmiyyah, Kuwait.

2nd: Researches and Articles:

(72) Al-Istidrak Ala Al-Maajim Al-Arabiyyah Inda Al-Lughawiyeen Al-Arab, An empirical study. A study presented for a Ph.D thesis, prepared by Tahani Bint Muhammad Bin Saleem As-Safadi, supervised by Dr Abdul Aziz Al-Hameed.

(73) Athar Al-Hadeeth An-Nabawi fi Ithraa' Al-Arabiyyah, (The Effect of The Noble Hadeeth in Enriching The Arabic Language), Tahani Bint Muhammad As-Safadi. A worksheet presented to: (The International Symposium of Research in The Language, Philosophy, and Teaching of the Hadith in Karela) 2012.

(74) Manhaj Al-Khalil fi Dirasat Ad-Dalalah Al-Quraaniyyah fi Kitab Al-Ain, Al-Janabi, Dr Ahmad Naseef. From the researches of (The Arabic Dictionary) the Scientific Iraqi Complex 1412H – 1992 Baghdad.

(75) Min Mawarid Al-Ain by Al-Faraheedi, Al-Jaboori, Dr Abdullah: Ath-Thakhair Journal, 265, no. 4, 1421H – 2000.

❊ ❊ ❊

